العلماء السوفياتيون لاول مرة في التاريخ يتصلون لاسلكيا بالزهره

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

All-Itthad | (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות | אל־אתיחאד

الاثنين

٣١ كانون الاول ١٩٦٢

٥ شعبان ١٣٨٢

العدد ٦٧ السنة التاسعة عشرة

4 אדר 5723

31.12.1962

No, 67 Vol, IXX

إرسال كلمات «سلام» و «لينين» و «الاتحاد السوفياتي» الى كوكب الزهرة واستعادتها من هناك بعد ٥ دقائق فقط

موسكو – لاول مرة في تاريخ الانسانية تمكن العلماء السوفياتيون من اقامة الاتصال اللاسلكي، ذهاباً واياباً، بين الكرة الارضية وكوكب الزهرة.

في ١٩ تشرين الثاني الماضي وفي ٢٤ منه، بعث العلماء السوفياتيون الى كوكب الزهرة باللاسلكي، كلمات «السلام» و«لينين» و«الاتحاد السوفياتي» ثم استعادوها، من هناك، بعد أقل من ٥ دقائق.

وقد نشرت نبأ هذا النجاح الباهر جريدة «برافدا» واذاعته وكالة الانباء السوفياتية «تاس».

القوات الدولية تسيطر على اليزابيث فيل وتمضي في احتلال اقليم كتنغا

اشتداد التناقضات الأنجلو - امريكية بصدد الكونغو

تشومبي يهرب سرأ . مظاهرات غلاة المستعمرين في بروكسل . بريطانيا تؤيد تشومبي

ليوبولدفيل – موريس تشومبي، جزار الشعب الكونغولي وقاتل زعيم الكونغو، لومومبا، هرب من عاصمة اقليم كتنغا، اليزابث فيل، بعد ان سيطرت قوات الأمم المتحدة عليها سيطرة تامة. ولم يعرف بعد كيف هرب تشومبي ولا اين سينتهي به المطاف، مع ان دوائر رسمية تمثل اتحاد روديسيا - نياسالاند، في لندن، اعلنت انه اذا طلب تشومبي الالتجاء اليها فهي لن ترفض طلبه.. ثم اذيع فيما بعد انه موجود هناك

وكانت قوات الامم المتحدة بدأت زحفها على الاقليم ولم تصطدم بمقاومة عنيفة. وفي اليزابث قبل سيطرت قوات الامم المتحدة على مقر «قيادة» الجندرما التابعة لتشومبي كما استولت على بلدة كاسافا القريبة من العاصمة واخذت تتقدم جنوباً في عملية ترمي الى احتلال كل الاقليم. وهاجمت الطيارات التابعة للقوات الدولية القاعدة العسكرية، كولوزاي، في كتنغا وحطمت طيارتين واضرمت النيران في مستودعات الاعتدة.

وقبل هربه هدد تشومبي بانه «سيدمر اليزابث فيل تدميراً كاملا» اذا لم توقف قوات الامم تقدمها.

واصدر «وزير» خارجية تشومبي بيانا.. دعا فيه «الرجال والنساء وحتى الاولاد لحمل السلاح لطرد الاعداء» !!

وقد اثار هجوم قوات الامم المتحدة على اقليم كتنغا غضب السلطات البريطانية والبلجيكية التي سارعت وأيدت تشومبي واستنكرت الهجوم، وهذا الامر زاد من حدة التناقضات الامريكية - البريطانية.

فبينما تظاهر غلاة المستعمرين والرجعيين في بروكسل امام السفارة الامريكية وهتفوا هتافات معادية لامريكا ونداءات تدعو الى.. اعدام كنيدي واعدام سكرتير حلف الاطلنطي سباك (البلجيكي)، اصدرت وزارة الخارجية البريطانية بيانا دعت فيه سكرتير الامم المتحدة الى استغلال اقتراحات تشومبي ارسال وفد يمثل «حكومته» الى ليوبولدفيل لاجراء محادثات مع الحكومة المركزية حول توزيع ارباح المناجم. وقد استنكرت بريطانيا قيام القوات الدولية باستخدام القوة.

واكد المراقبون ان صدور البيان البريطاني كان دليلا على التناقض الاساسي بين امريكا وبريطانيا رغم مازعم من «اتفاق ماكميلان- كنيدي».

اما الحكومة الامريكية فاعلنت تأييدها لعملية قوات الامم المتحدة متجاهلة البيان البريطاني.

«استلم .. وعليك اكمال المهمة ...»

غولده مئير تطلع الحكومة على مقابلتها لكنيدي

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تلقت الاوساط الرسمية هنا النتائج الأولى للمحادثات التي جرت بين الرئيس الأمريكي، كنيدي، ووزيرة الخارجية، غولده مئير. وعلى اثر وصول وزيرة الخارجية ستجتمع بالحكومة هنا وتقدم بيانا عن المحادثات.

وذكرت محافل سياسية امريكية انه لم يتم اي اتفاق، في هذه المقابلة، على اقتراحات او مواقف سياسية معينة، بل ان المقابلة اقتصرت على تبادل الاراء.

اما اوساط السفارة الامريكية بتل ابيب فتذكر ان الرئيس كنيدي لم يكن بحاجة الى تفسيرات وزيرة الخارجية وانه وافق على مقابلتها في مكان اجازته لمسايرة حكومة اسرائيل بعد ان قبل في الامم المتحدة الاقتراح الامريكي بشأن اللاجئين العرب.

وليس من شك في ان قضية اللاجئين العرب لم تكن القضية الوحيدة التي بحثت في هذه المقابلة، فقد بحثت فيها ايضاً قضايا توزيع مياه الاردن، وتزويد اسرائيل بالسلاح الامريكي (دون ثمن) مقابل السلاح الذي يرسله الاتحاد السوفياتي للدول العربية المحايدة. كما انه بحث في المقابلة نشاط حكومة بن غوريون في الدول الافريقية ودورها في دعم وتقوية مراكز الغرب الاستعماري في هذه القارة.

لجنة بوليس تحقق في ظروف موت «البصار»

عكا – لمراسل الاتحاد – تألفت لجنة بوليسية برئاسة مدير القسم الجزائي في منطقة الشمال للتحقيق في ظروف موت سعيد يوسف ابراهيم عيسى الملقب بالبصار في مركز بوليس مجد الكروم.

ويذكر قراء الاتحاد ان هذا المواطن قد انتحر في مركز بوليس مجد الكروم يوم الاثنين الماضي بدكسرواله.

وتتهم زوجته البوليس الذي اعتقله بالاعتداء الوحشي عليه حتى قبل ان يوصله الى مركز البوليس، وقد ارسلت بواسطة محاميها، حنا نقاره ومناحم فاكسمان، تطلب التحقيق في ظروف موت زوجها واظهار الحقائق ومعاقبة المسؤولين.

استمرار اضراب عمال الموانىء في امريكا

نيويورك – ما زال مستمراً اضراب عمال الموانىء الامريكيين (٨٠ الف عامل) لزيادة الاجور وتحسين شروط العمل. واستأنف وزير العمل مفاوضاته مع ممثلي المضربين واعلن ان الطرفين اعربا عن استعدادهما لقبول التحكيم.

الجزائر تعرض وساطتها لحل الخلاف بين الدول العربية

دمشق – اعلن محمد خيضر سكرتير المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية في اجتماع صحفي هنا ان حكومة الجزائر ستقترح وساطتها على الدول العربية لتسوية الخلافات في العالم العربي وذكر انه يجري جس نبض بهذا الشأن.

عدم التدخل هو موقف الصين الشعبية في نزاع الهند والباكستان بشأن كشمير

بكين – كتبت جريدة «يوميات الشعب» الصينية ان حكومة الصين الشعبية قد انتهجت دوما، سياسة عدم التدخل في قضية كشمير واعربت دائما عن املها في ان تتمكن الدولتان الشقيقتان – الهند والباكستان – من تسوية هذه القضية بالمفاوضات بينهما وبدون اي تدخل من الخارج.

وقالت الجريدة ان اتفاقية تعيين الحدود بين الصين والباكستان، في منطقة كشمير، هي اتفاقية مؤقتة فقط وستوقع الاتفاقية الدائمة بعد ان تقرر الهند والباكستان نهائياً مصير كشمير بالمفاوضات.

واضافت الجريدة تقول ان الصين الشعبية قد تمسكت دوماً بتسوية قضايا الحدود مع جيرانها بالمفاوضات، وقد حان الوقت لكي تجيب الحكومة الهندية بالايجاب على المقترحات السلمية التي تقدمت بها الصين في نزاع الحدود الصيني - الهندي.

هذا وقد بدأت يوم الخميس الماضي (١٢/٢٧) المفاوضات بين ممثلي الهند والباكستان بشأن كشمير غير ان هذه المفاوضات تجري ببطء وتدور حول نقاط بداية البحث. وقال المندوب الهندي ان وفداً باكستانياً سيزور، في منتصف كانون الثاني (يناير) من السنة الجديدة، دلهي لاجراء محادثات هناك حول هذه القضية. ويقول المراقبون ان وجهات نظر الطرفين ما زالت بعيدة.

يطالبون بتحرير السجناء السياسيين في اليونان

اثينا – يطالب الرأي العام اليوناني باطلاق سراح السجناء السياسيين في البلاد. وقد نشطت النقابات المهنية في هذه المعركة. اما السجناء السياسيون فقد اعلنوا الاضراب عن الطعام مدة ٢٤ ساعة تأييداً لهذه المعركة.

الشعب الكوبي يحتفل بعيد ثورته الرابع

بوبوفتش يشترك في الاحتفالات

هفانا – غداً، الثلاثاء، يحتفل الشعب الكوبي، ومعه كل قوى السلام والاشتراكية والخير في مختلف انحاء العالم، بالعيد السنوي الرابع لثورة كوبا المجيدة. ويشترك في احتفالات الثورة وفد سوفياتي يضم، بين اعضائه، الملاح الكوني بوبوفتش، الذي حلق مع زميله نيقولاييف عدة ايام حول الكرة الارضية.

وفي مطار براغ استراح الوفد السوفياتي بعض الوقت. وادلى الملاح الكوني بوبوفتش بتصريحات قال فيها: قريباً ستصل السفن الكونية الى درجة من الدقة والتطور بحيث يصبح من السهل كثيراً تدريب ملاحيها وسفر العلماء انفسهم فيها في تحليقات حول الارض. وقال ايضاً انه يحلم بالسفر الى المريخ ولكن هذا امر للمستقبل ونحن الملاحين الكونيين السوفياتيين نفضل ان نتكلم عن الاعمال من ان نتحدث عن المشاريع.

خط طيران موسكو – هفانا

ابلغت ادارة شركة الطيران السوفياتية وزارة المواصلات الكوبية ان كل السفر التجريبي وكافة الاستعدادات قد انتهت بنجاح تحضيراً لافتتاح خط جوي من موسكو الى هفانا بدون هبوط في المطارات الاجنبية. وقد طارت طيارة سوفياتية من هفانا الى موسكو دون توقف مدشنة بذلك افتتاح هذا الخط الجوي.

منشورات صبيانية ضارة في كفركنا الأهالي يستنكرونها ويندّدون بأصحابها

كفركنا – استغل المتصيدون في الماء العكر فرصة ازدياد نهب السلطات الحاكمة لاراضي العرب، والصقوا ثلاثة مناشير على بعض الجدران هددوا في نهايتها اصحاب الاراضي في القرية بالانتقام إذا ما تجرأوا على بيعها وعدم الغاء البيع الماضي.

وقد استنكر الاهلون، اشد الاستنكار، هذه المنشورات ونددوا بالايدي الاثيمة التي كتبتها والصقتها. واصدر الحزب الشيوعي في القرية بياناً وزعه على السكان استعاد فيه حادثة عائلة جرت قبل مدة في ام الفحم ولاقت استنكار السكان الذين لا يؤمنون بالارهاب طريقاً لتحقيق آمالهم وامانيهم.

وتساءل البيان، وما الذي يريده هذا النفر من الوطنجيه من وراء مناشيرهم هذه؟ هل يريدون حقاً ايقاف سلب الاراضي والحيلولة دون اجبار الفلاحين على بيع اراضيهم؟ او كانوا صادقين ابرزوا الى الوجود.. ولتصدروا صفوف النضال العلني المكشوف في الدفاع عن اراضي الاباء والاجداد. وقال البيان ايضاً، ان طريق النضال يتسع لكل وطني مخلص وهذه طريق مشروعة بفضل نضال ابناء هذا الشعب وتضحياته اما طريق هذا النفر فضيقة ومضرة وغير مجدية وطالما اوردتنا من قبل الكثير من المآسي والويلات.

ثورة فلاحين في سان دومنكو

سانتو دومنكو – اعطت السلطات الحاكمة في سان دومنكو الاوامر باطلاق النار على الفلاحين المتمردين في جهات فالما سولا الواقعة على بعد ٢٢٥ كيلو متراً من العاصمة. وقد قتل من الفلاحين ثلاثون شخصاً وجرح عدد آخر.

هذا، وقد «اعتقل» الفلاحون جنرالا من الجيش الدومنيكي، وضربوه حتى الموت.

وقد ادّعى أحد الدبلوماسيين الدومنكيكيين الموجود في نيويورك، ان ثورة الفلاحين «لا تحمل أي طابع سياسي؟!» وان الفلاحين قد حُرّضوا على أيدي بعض العمال الزراعيين. وقد سارعت الحكومة بنقل قوات من الجيش الى منطقة التمرد، وقد قُتل في المعارك التي نشبت اثنان من قوات التمرد، وأما القائد الثالث للتمرد فلايزال على رأس الفلاحين المتمردين الذين يحاربون الجيش الحكومي.



لنناضل حتى نقول في نهاية عام ١٩٦٣

كل عام وانتم سالمون .. سالمون من الحروب

مرت سنة اخرى انتصرت فيها قوى السلام على قوى الحرب وهذا اعظم انجاز تسجله اي سنة من السنين التي تمضي متلاحقة في المرحلة التاريخية المعاصرة..

فالحرب كانت دائماً كارثة تحل بالشعوب ولكن وقوعها في ايامنا لم يعد كارثة تقاس بل أصبح دماراً شاملاً لايقاس..

اكثر من مرة تأزم الوضع العالمي ودوت قعقعة السلاح. اكثر من مرة تأججت مواقد حرب كانت تنذر باخطار جسيمة على السلام العالمي ولكن في كل مرة كانت قوى السلام تنتصر وتتراجع قوى الحرب تجر أذيال الخيبة..

وفي ايام تشرين الاول المشؤومة حين ضرب الاستعماريون الامريكيون الحصار حول كوبا واعدوا العدة لغزوها دفع المقامرون الامريكيون الانسانية الى شفا كارثة الحرب النووية المروعة اكثر مما دفعوها في أي وقت مضى.. ولكن في هذه المرة ايضاً انتصرت قوى السلام على قوى الحرب وتراجع المقامرون الامريكيون الذين كانوا يقعقعون بالقنابل النووية بخيبة امل. وبقيت كوبا الاشتراكية وطيدة الاركان تسير في طريقها الوضاح.

لم يكن هذا الانجاز من قبيل المصادفة.. لم يتحقق لان المستعمرين غيروا من طبيعتهم، بل وقعت المعجزة، اذا كانت ثمة معجزة، لان قوى السلام جبارة – فهي تمتلك قاعدة مادية هائلة تتجسم بمنظومة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي.. وتشمل الدول الفتية المتحررة.. والطبقة العاملة في الاقطار المستعمرة نفسها.. وانصار السلام بين كافة الشعوب..

ما كان من الممكن تفادي الحرب النووية التي ستجلب الاهوال الخرافية لو لم يجمع الاتحاد السوفياتي، احد الدولتين الكبيرتين في عصرنا، القوة النووية الضاربة التي تعيد المقامرين الى صوابهم، والسياسة الماركسية اللينينية القائمة على التعايش السلمي

البقية على صفحة ٦ عمود ٦



خروشتشوف حول النزاع على الحدود بين الصين والهند

احدى الصيحات العنصرية المذعورة انطلقت في يوم الجمعة الماضي (٢٨-٢٢) من على صفحات جريدة يديعوت احرنوت و"يديعوت احرنوت" جريدة عنصرية "فهي "لا تبقي ولا تذر" لمواطنين العرب. حتى العدوان السافل الذي قام به عنصريون اوباش على العمال العرب في ريشون لتسيون قد وصفته بانه "بطولة" و"تأديب" و"استعادة لكرامة المدينة".

والصيحة التي انطلقت في يوم الجمعة الماضي من على صفحات تلك الجريدة ، صيحة عنصرية هي . اذ انها دعت الى تجريد العرب في الجليل من اراضيهم . ما بقي لهم من اراض بعد كل اشكال المصادرة .

وهي صيحة مذعورة لان المقال يلطم الخدود ويشق الجيوب ويدعو بدعوى .. الاسراع في تهويد الجليل .

جاء في المقال العنصري المذكور ان "الجليل هو لنا من الناحية الاسمية فقط" بوصفه جزءاً من دولة اسرائيل .. اما من الناحية العملية فهو ما زال عربياً . ونسبة اليهود فيه هي ٨ بالمئة فقط " ..

ولكن الشيء الذي "خربط" دماغ كاتب المقال هو ان مشروعات التهويد التي تمت في هذه المنطقة حتى الان لم يكتب لها النجاح : فالناصرة العليا (الشيكون) اخذت تعاني من .. الهجرة بعد ان اقفل مصنع جيبور للنسيج ابوابه وطرد عماله .. ومستوطنة صفورية ـ القائمة على اراضي قرية صفورية العربية التي ما زال سكانها من المشردين ـ قد غادرها الشباب ، والمسنون الذين فيها اخذوا يضمنون الفلاحين العرب اراضي المستوطنة ..

ومع ذلك فالمقال العنصري يدعو الى التمادي في هذه الطريقة ذاتها و.. يؤكد اهمية وحيوية اقامة مدينة "كرميئيل" على كل اراضي دير الاسد والقسم الاكبر من اراضي البعنة ونحف ، وهو يشمل ، بحرقة ظاهرة ، ان يرى الجليل لا في الاسم فقط بل عملياً، هو .. "جليلنا" !!

لقد كان المقال تعبيراً واضحاً عن السياسة الرسمية ، سياسة تجريد الفلاحين العرب مما بقي لهم من ارض وبالتالي هدم كيانهم في هذه البلاد .

ولكن نحن الان على ابواب سنة جديدة ..

وبذلك نكون قد طوينا صفحات سنة اخرى . رؤوسنا ، رغم كل مؤامرات السلب والنهب مرفوعة . واقدامنا ، على تربة هذا الوطن الغالي ، اشد رسوخاً من الجبال .

وخلال كل هذه السنوات حملنا الرسالة : نحن في وطننا باقون . وفي السنة الجديدة انما لنستمر في حمل هذه الرسالة .

وكل عام وانتم في الوطن باقون .

محمد خاص

عالج نيكيتا خروشتشوف في خطابه في مجلس السوفيات الاعلى في ١٢ كانون الاول ١٩٦٢ التوتر والنزاعات في بعض مناطق العالم ودعا الى ازالتها .. ولأهمية هذا القسم من الخطاب نترجم نصه فيما يلي :

تأييد النضال الوطني وتأييد جمهورية اليمن

منح كل مساعدة ممكنة للشعوب التي تشن نضالا مقدساً من اجل حريتها وتقوية استقلالها الوطني كان ولا يزال احد اتجاهات السياسة الخارجية السوفياتية واعتمادا على تأييد الاتحاد السوفياتي وسائر المنظومة الاشتراكية تحقق حركة التحرر الوطني انتصارات هائلة .

ان آسيا جديدة تنهض وتزال منها آخر بقايا الامبراطوريات الاستعمارية القديمة . وتواصل حركة التحرر الوطني في افريقيا سيرها الظافر . واميركا اللاتينية التي كانت تحت سيطرة الاحتكارات الاجنبية حتى وقت قريب دخلت مرحلة جديدة في تاريخها ، مرحلة النضال من اجل التحرر الوطني الحقيقي .

وبيان منح الاستقلال للاقطار والشعوب المستعمرة الذي اقرته الامم المتحدة بمبادرة الاتحاد السوفياتي ، مد حركة التحرر الوطني في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية بطاقة قوية .

ولكن المستعمرين لم يلقوا سلاحهم . وبتدخلهم في شؤون الدول ذات السيادة الفتية يحاولون غالبا اللجوء الى القوة لتحقيق اغراضهم وذلك لنسف استقلالها وسيادتها ولاقامة عراقيل في طريق حركة التحرر الثورية . وبتدخلهم في نضال الشعوب من اجل التحرر يخلق المستعمرون مواقد توتر ونزاعات واصطدامات عسكرية في كثير من انحاء العالم .

انظروا ما يجري في اليمن . لاجيال مضت تحمل الشعب اليماني الضغط والاستغلال وانعدام الحقوق . واخيراً حدثت الثورة في تلك البلاد . مثل نبتة في الصحراء حين تصلها قطرة من ماء تندفع الى السطح ، حطم الشعب جدار العصور الوسطى وانطلق الى حياة جديدة . وحالا تجمعت قوى الاستعمار والرجعية لتضرب هذا الشعب . فمن حمل السلاح ضد الثورة اليمانية ، ضد التقدم ؟ العربية السعودية والاردن .

ان حكام العربية السعودية والاردن وهم معلقون تخبط فقط ما كانوا ليجرأوا على تحريك الجنود ضد الجمهورية اليمانية لو لم يدفعوا الى ذلك من دول اقوى منهم . فمن يساعد السعوديين والاردنيين ؟ من يزودهم بالسلاح ولماذا يزودونهم به ؟ ان شعوب الشرق العربي تعرف جيداً ان بريطانيا والولايات المتحدة اللتين تسميان نفسيهما «دولا حرة» هما اللتان تضعان السلاح في ايدي السعوديين والاردنيين ليقتل العربي اخاه العربي .

وهكذا يحدث ان الذي يسمى «العالم الحر» يساعد العربية السعودية حيث تقوم العبودية رسمياً حتى الان .

وهذه الدولة تعطي السلاح «لتأتي بالحرية الى اليمن» . من السهل رؤية اي نوع من «الحرية» تأتي بها العربية السعودية الى اليمن واي نوع من «الاقطار الحرة» تساعدها على ذلك .

ان الحكومة السوفياتية تشجب التآمر الاستعماري على الجمهورية اليمانية وتعلن احترامها العميق لاماني الشعب اليماني الوطنية العادلة وتأييدها لها .

وليس في اليمن وحده ولكن في انحاء أخرى من العالم يحاول المستعمرون خنق حركة التحرر الوطني . والمرء يستطيع ان يستذكر الحوادث في الكونغو وانغولا وفيتنام الجنوبية وكوريا الجنوبية ومحمية بروني حيث اندلعت شرارة الثورة في بورنيو وحيث يحاول المستعمرون البريطانيون قمع الثورة بسرعة .

نحن نعتقد انه بالرغبة والنية الطيبة ، من الممكن احراز تسوية سلمية عادلة لمشاكل المختلف عليها بين الدول والامر الوحيد المطلوب هو الرغبة في تسوية سلمية وهذا ما حدث في لاوس حين اظهرت جميع الدول النية الطيبة لحل المشكلة .

الحوادث على الحدود الصينية الهندية

ايها الرفاق النواب

عند التعرض للوضع الدولي الراهن لا يمكن تجاهل الحوادث المؤسفة على الحدود الهندية الصينية . والمعروف ان نزاع الحدود لم يبدأ قبل أسبوع او شهر بل يعود الى سنة ١٩٥٩ . وقد تأزم الوضع مؤخراً واتخذ شكل اصطدامات مسلحة اوقعت آلوف الضحايا على الجانبين .

وقد حدد بيان تاس لعام ١٩٥٩ موقف الحكومة السوفياتية . واعرب البيان عن الامل في ان لا تسمح حكومتا الجمهورية الصينية الشعبية والهند للقوى التي لا تريد تخفيف التوتر العالمي بالاستفادة من نزاع الحدود ، وان تسويا سوء التفاهم بشكل يأخذ في الحسبان مصالح القطرين المتبادلة وبروح من الصداقة التقليدية بين شعبي الصين والهند .

وقد اعرب الاتحاد السوفياتي عن اسفه الكبير على الحوادث . وتأملنا باخلاص ان تجد الحكومتان بسرعة طريق تسوية الخلاف سلمياً . ولا نزال نأسف لان الجانبين لم يستخدما في الوقت المناسب جميع الفرص لاطفاء نزاع الحدود في البداية .

ويؤسفنا خاصة ان تسفك دماء ابناء جمهورية الصين الشعبية الاخوية وابناء جمهورية الهند الصديقة . لاول مرة ينشأ خلاف حدود بين قطر اشتراكي وقطر ينتهج سبيل التطور المستقل ويتمسك بسياسة عدم الانحياز لاي تكتل ، فيؤدي الى اصطدامات عسكرية .

لقد سر الشعب السوفياتي ولا يزال يسره ما تحققه الصين الشعبية من نجاحات ، فبعد الثورة المظفرة وصلت الصين الى مستويات عالية من البناء الاقتصادي السلمي واظهرت للعالم باسره ما يستطيع ان يحققه شعب اخذ مصيره بأيديه . وفي سياستها الخارجية تتمسك الصين الشعبية بمبادئ السلام والمساواة والتعاون الودي الدولي . من الضروري بعد هذا الوقت الطويل ان تعود حقوق الصين الشعبية المشروعة في الامم المتحدة الى الصين الشعبية . لقد حان الوقت لان تعاد الى الصين ارضها القديمة تيوان .

وبالنسبة للهند فوتيرة تقدمها الاقتصادي بعد ان كسبت استقلالها كانت ابطأ من الصين . ولكن حتى الهند ، التي يختلف نظامها الاجتماعي عن نظام الصين ، تتطور سنة بعد سنة ، بثقة ، في ميدانيها الاقتصادي والثقافي متغلبة على التركة المتطيرة التي خلفها حكم المستعمرين البريطانيين الطويل . ان سياسة عدم الانحياز الى التكتلات ، والحياد ، قد اكسبت الهند قيمة سياسية واخلاقية كبيرة في العالم .

وقد قدمتا الصين الشعبية والهند مثلا للاقطار الاخرى في الصداقة الاخوية وصياغة مبادئ التعايش السلمي الخمس عام ١٩٥٤ (بانشا شيلا) . ولسنوات أثمرت هذه السياسة ثمارا طيبة .

قصة الحدود

خلال قرون كثيرة لم تقع نزاعات عسكرية على الحدود بين الصين والهند والظاهر ان هذه المنطقة لا قيمة كبيرة لها لحياة الانسان ، وهذا يبدو من عدم كثافة السكان فيها على الرغم كثافة السكان الكبيرة في الصين والهند . والمنطقة التي يدور عليها النزاع غير مأهولة في الواقع .

وفجأة يقع نزاع حدود بين الصين والهند تسفك فيه الدماء ، ويصاب شعبا الصين الشعبية والهند بخسائر كبيرة . لقد آلمنا هذا كثيراً .

من الممكن لطلقة بندقية عفوية ان تسبب اندلاع الحرب . فطلقة عفوية تطلق تأتي بعدها طلقة رد ، وطلقة الرد تجر في اعقابها ثلاث طلقات رد وهكذا تبدأ الحروب في بعض الاحيان .

ولكن ليس من السهل حتى على الساسة الحكماء المحنكين ان ينهوا الحرب .

في مسألة خلافات الحدود نتمسك بآراء لينين . فخبرة الاتحاد السوفياتي خلال ٤٥ سنة تؤكد لنا انه لا توجد خلافات حدود لا يمكن حلها بدون اللجوء الى السلاح اذا توفرت النية المتبادلة لذلك . والشعب السوفياتي يقدر حوادث الحدود الصينية الهندية من هذه المواقف.

هناك قوى في العالم ، قوى المعسكر الاستعمارية الدولية ، التي تهلل لتأزم النزاع الهندي ـ الصيني ، وتربط به مشاريع استفزازية بعيدة المدى. وهذه تسرع الى تقديم السلاح حتى يقتل الصينيون والهنود بعضهم بعضاً . ان المستعمرين مستعدون لفتح صناديقهم ويعدون «معطاء» في تموين السلاح «بلا مقابل» و«منحه» فهذا النزاع منفعة من السماء .

ان الاصطدام المسلح على الحدود الهندية الصينية خلق مرتعاً لنمو جرثومة حمى التعصب القومي والعسكرية . واستخدمت الشعارات الشوفانية من نوع «الدماء تستلها الدماء» . ان هذا يعني مواصلة الحرب حتى نهايتها الظافرة . ومنطق الحرب يقول كلما سفكت دماء اكثر احتاجت الى دماء اكثر لتسلها . فإلى اين الحد ؟ فآلة الحرب ستأخذ ضريبة اغلى من الحياة . فهي لا ترتوي . ولهذا فالعقل هو الذي يستطيع وقف سفك الدماء وعلى الساسة ان يتمسكوا بهذا العقل .

وهذا نعتبر تعقلا خطوة حكومة جمهورية الصين الشعبية حين اعلنت وقف اطلاق النار منفردة وسأتنسحب قواتها ابتداء من اول كانون الاول . يسرنا جداً هذا الامر ونرحب باجراءات رفاقنا الصينيين هذه .

من المعقول ان يسأل : كيف تصف هذا الامر بالتعقل بعد فقدان العديد من الارواح وسفك الكثير من الدماء . ألم يكن من الافضل ان لا يلجأ الطرفان الى السلاح في البداية ؟ نعم كان ذلك افضل . قلنا هذا دائما ونعيده الان . ولكن اذا كنا لم ننجح في تحويل سير الحوادث فمن الافضل ابداء الشجاعة الان ووقف النزاع . أليس هذا حكمة تليق بالساسة .

هناك أناس طبعاً سيقولون ان الصين الشعبية تسحب قواتها الى الخط الذي بدأ منه النزاع ، ألم يكن من الافضل ان لا تكون قد تحركت من الخط الذي كانت تقف فيه في وقت ما ؟ هذه حجج مفهومة انها تظهر ان الناس يظهرون قلقاً على ما حدث .

ولكن ايها الرفاق ، هناك من يحاول ان يفسر بشكل آخر قرار حكومة جمهورية الصين الشعبية . ويقولون : أليس هذا القرار تراجعاً ؟ ويسأل ايضاً سؤال آخر : أوليس هذا تنازلا من ناحية رفاقنا الصينيين ؟ طبعاً هذه اسئلة تسأل ومن المحتمل ان يجرجرها المشاغبون في سبيل الاساءة الى هذا الجانب او ذاك حتى ينتشر العداء المسلح بين الهند والصين فيصبح راسيلا بايديهم .

اننا نؤمن بحكمة زعماء الصين والهند ونأمل ان لا يخلقوا الى هذه الاستفزازات وان يصنعوا تسوية النزاع تسوية معقولة .

بعضهم يقولون ان الصين اوقفت الاعمال العسكرية لان الهند على ما يبدو باتت تحظى بتأييد المستعمرين الاميركيين والبريطانيين الذين زودوها بالسلاح . وبالتالي ، يقول هؤلاء ، ان جمهورية الصين الشعبية شعرت بانه اذا تطور النزاع المسلح فينمو الى حرب كبيرة تتطلب تضحيات اعظم .

نعم ، الظاهر ان اصدقاءنا الصينيين اخذوا هذا الظرف بالحساب وهذا يشير مرة أخرى الى حكمتهم وفهمهم ان الحرب حين تقع بين شعوب صديقة متجاورة يحاول المستعمرون دائما الاستفادة منها .

ان الولايات المتحدة وبريطانيا تتمكنان قبضاً في انتاج السلاح وحين تنشب الحرب فسرور يزودون بها الاقطار الاخرى المستعدة للتنازل عن سيادتها الوطنية في سبيل تسلم الاسلحة بدون ان تدرك انها بهذا تضع رأسها في حبل المشنقة وتفقد استقلالها .

هكذا منطق تجار الحروب الذين بدون ان يخسروا شيئا يربحون المال من النزاع ويكسبون من وضع تسفك فيه دماء الصينيين والهنود . ثم ان هذا العمل يفيد العسكريين لانه يعيد الى وراء تطور المبادئ الديمقراطية في الهند ويخلق الاوضاع لتقوية مواقع القوى الرجعية فيها .

وليس مصادفة ان يعتقل الشيوعيون وزعماء تقدميون آخرون . وغدا لو استمرت الحرب سيوصم بالشيوعية كل من يرفع صوته ضد الحرب . ولهذا فالمالون" سيلقون في هذا الاطار . وسيحل عنف القوى الرجعية ، قوى اكثر العسكريين غلوا ، في البلاد .

ويبدو ان رفاقنا الصينيين فكروا في هذا حين قرروا امر وقف اطلاق النار وسحب الجنود

واجراءات حكومة الجمهورية الشعبية الصينية ستقدر حق قدرها بلا شك بين الشعوب المحبة للسلام . وفعلا لماذا يجب ان تكون الحرب. هل وضعت الصين نصب اعينها غزو الهند ؟ لا ؛ اننا نرفض هذه المزاعم ونعتبرها قذفاً . كذلك لا نعتقد ان الهند ارادت ان تبدأ بحرب مع الصين . وهنا نرحب باخلاص بالخطوات التي اتخذتها حكومة الصين الشعبية ولا نعتبر مطلقاً انها تراجعت . لا لقد اظهرت حكومة جمهورية الصين الشعبية حكمة وفهما صحيحا للوضع وبذلت جهوداً لوقف العداء العسكري لاعادة الوضع طبيعياً .

ويظهر وقف اطلاق النار على الحدود الهندية الصينية ان الجانبين يعترفان بان المشاكل المختلف عليها يجب ان لا تحل عسكريا بل بالوسائل السلمية. وهذا صحيح . فأسوأ المفاوضات افضل من الحرب .

اننا نتمنى بحرارة ان تعيد الدولتان الكبيرتان الصين الشعبية والهند صداقتهما التقليدية القديمة تماما وان تقوياها .

أنوار كاشفة على

ثورة بروني أو
الحركة الوطنية في «كاليمنتان اوتاوا»

بقلم مكتب الاتحاد السياسي

اندلعت ثورة مسلحة في بروني ومن جديد مثلت امام الانسانية المعاصرة الحقيقة الكبرى : لم يعد هناك مكان لنظام المستعمرات ..

والان اين تقع بروني ..

ما هي معالم هذه القضية الجديدة من قضايا التحرر الوطني .

هذا المقال يجيب على هذا السؤال ويلقي بعض الانوار الكاشفة على بروني والولايتين المحيطتين بها سراواك وشمال بورنيو .

بعض اللمحات التاريخية

في المحيط الهادئ بين ارخبيل اندونيسيا جنوبا والفلبين شمالا والملايو غربا تقع جزيرة كبيرة تبلغ مساحتها خمسة اضعاف مساحة انكلترا اي ٢٨٤٠٠٠ كيلو متر مربع ..

هذه الجزيرة الكبيرة تقاسمتها قبل هذه الايام بريطانيا وهولندا .. وكان نصيب هولندا منها حصة الاسد اما بريطانيا فاستولت على قطاع الجزيرة الشمالي ..

ومنذ ان تحررت اندونيسيا عام ١٩٤٥ من النير الهولندي اصبحت بورنيو جزءا لا يتجزأ من اندونيسيا المتحررة .. اما القطاع الشمالي فقد بقي في ايدي دمى يتحركون بوحي الاستعمار البريطاني .

وفي هذا القطاع تقع بروني ولاية صغيرة ..

هذا القطاع يتالف من ثلاث ولايات سراواك وبروني وشمال بورنيو .. مساحته تبلغ حوالي ١٩٨ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانه يبلغ مليون ويزيد .. اما الطقس فمعتدل وجميل ..

تاريخ هذا القطاع الشمالي من بورنيو قديم .. وصله العرب في القرن العاشر ولذلك انتشر الاسلام فيه ، ولكن لا تزال قبائل في الادغال تعبد مظاهر من الطبيعة ودينها يتالف من طقوس بدائية ساذجة ..

اما تاريخه الحديث فيعود الى القرن التاسع عشر .. القرن الذي نشرت فيه الدول الاستعمارية سيادتها على اقطار اسيا وافريقيا المتخلفة .

وتقول الاسطورة الاستعمارية ان شركة تجارية هي شركة شمال بورنيو التجارية «اشترت» المنطقة المعروفة بشمال بورنيو من سلطان بروني في عام ١٨٨١ وتحولت المنطقة الى مستعمرة بريطانية عام ١٨٨٨ .. اما المنطقة المعروفة بسراواك فقد «اشتراها» البريطاني جيمس بروك من السلطان هاشم عام ١٨٤٢ وحكمها هو وذريته ردحا من الزمن الى ان تحولت الى مستعمرة بريطانية ..

والمهم في الامر ان الاستعمار البريطاني استولى على هذا القطاع كله وذلك لثروته في المواد الخام ... فالقطاع غني بالمطاط والقهوة والفلفل والفحم .. واهم من كل هذا بالنفط الذي اكتشف في بروني ..

وخلال السنوات الماضية نهبت الشركات البريطانية هذه الثروة وبقيت الجماهير تعيش في بؤس وحرمان ..

مشروع «اتحاد» اخر !

ولم يكن من الممكن لموجة التحرر الوطني التي اجتاحت اسيا وانقذت الجزء الاكبر من بورنيو من الاستعمار الهولندي ، ان لا تغسل شواطيء القطاع .. ولهذا تطورت الحركة الوطنية في مناطقه الثلاث ..

وحاول المستعمرون المحافظة على سيطرتهم على هذا القطاع خصوصا وان حقول النفط في بروني كانت تدر عليهم الارباح الطائلة ..

وظهر ان تنصيب السلاطين وتعيين الدمى لن يفيدهم في معركتهم من اجل البقاء في شمالي بورنيو وبروني وسراواك ..

ولجأوا الى اسلوب استعملوه مؤخرا في عصر تحرر الشعوب .. اسلوب اقامة «الاتحادات» ..

هذا الاسلوب لجأوا اليه في افريقيا حين اقاموا اتحادا بين روديسيا الشمالية والجنوبية ونياسالاند .. وذلك ليقضوا به على الحركة الوطنية الافريقية بوضع الاقطار الثلاثة بايدي المعمرين البريطانيين البيض في روديسيا الجنوبية ..

ولكن هذا الاسلوب فشل واضطر الاستعمار البريطاني ان يعلن انه سيسمح لنياسالاند بالانسحاب من هذا الاتحاد ..

وهذا الاسلوب يحاولون تطبيقه في «الجنوب العربي» .. فهناك ايضا أقاموا اتحاد الجنوب العربي الذي تألف من مشايخ المحميات في تلك المنطقة .. وهم يعملون الان على ضم عدن اليه ليغرقوا بذلك الحركة الوطنية الصاعدة في تلك المدينة وليحولوا دون عودة المنطقة الى اليمن الوطن الام .. ان الكفاح الوطني في عدن يعرقل هذا المسعى اليوم وهناك ما يشجع على التفاؤل بفشل الاتحاد في شبه الجزيرة العربية كما فشل في افريقيا ..

اما الاتحاد الذي اعدوه لاغراق حركة التحرر الوطني في بروني وسراواك وشمال بورنيو واطلقوا عليه اتحاد ملاسيا فيرتأي جمع الملايو وسنغافورة والمقاطعات الثلاث ، محمية بروني وسلطنة سراواك ومستعمرة شمالي بورنيو ..

وواضح ان القوة الرئيسية في هذا الاتحاد ستكون الملايو .. وان حكام الملايو الاقطاعيين بزعامة تنجو عبد الرحمن ، الدمية البريطانية الذي اخذ على عاتقه مكافحة الشيوعية!! في جنوب شرقي اسيا ، سيكونون حكام الاتحاد الجديد ..

وخطط البريطانيون ان يتم هذا الاتحاد وان يدشن «العهد الميمون» باشرافهم قبل اب عام ١٩٦٣ .. كان تقديرهم ان الامور تكون قد اعدت في ذلك التاريخ ..

مقاومة الشعب ومخططه الكامل

منذ البداية قاوم اهالي المناطق الثلاث في القطاع مشروع الاتحاد البريطاني واعلنت احزاب القطاع القائدة انها تعارض بشدة الاتحاد .. وقال «حزب الشعب» في بروني انه يرفض المخطط ويحذر بريطانيا من مغبة تنكرها لحق الشعب الجوهري في تقرير مصيره ..

ومقابل المخطط البريطاني وضع الوطنيون مخططهم الوطني القائم على استقلال «كاليمنتان اوتاوا» .. فكاليمنتان هو الاسم الاصيل لجزيرة بورنيو و«كاليمنتان اوتاوا» هو اسم قطاعها الشمالي .

ولم تعتقد بريطانيا ان الوطنيين في هذه البلاد المعزولة عن مراكز العمران تستطيع ان تثور او يمكن ان تثور .. ولذلك كانت الثورة التي اندلعت في بروني مفاجأة هزت الاستعمار البريطاني هزا عنيفا ..

فخلال ساعات قصيرة استطاعت القوى الثورية في ٨ كانون الاول ١٩٦٢ ان تحتل المراكز الجوهرية في محمية بروني وان تحرر مدينة سيريا عاصمة صناعة النفط فيها ..

وامتد الكفاح المسلح الى المنطقتين المجاورتين سراواك وبورنيو الشمالية

وفي الساعات الاولى اعلن الثائرون قيام دولة «كاليمنتان اوتاوا» المستقلة

واشاع البريطانيون كالعادة ان الثورة ارتبطت بالشيوعية العالمية .. ولم يتورعوا عن المغالطة المفضوحة فقادة الثورة اعلنوا انهم اضطروا الى اللجوء الى السلاح لان بريطانيا لم تترك لهم الخيار واصرت على ادخالهم اتحاد الدمى ..

وبعد هذه الشائعة بدأت تتحرك القوات البريطانية ..

هبط المظليون .. وهبطت الطائرات التي تحمل الجنود الى اراضي كاليمنتان اوتاوا واتجهت قطع الاسطول البريطاني من سنغافورة القاعدة البريطانية الى القطاع ..

«ونجحت» هذه القوى في استعادة مدينة سيريا وفي احتلال المراكز في المدن .. ولكنها لم تقض على الثوار الذين انسحبوا من المناطق المأهولة الى الادغال وحولوها الى قواعد ليشنوا منها معركة التحرر الكبرى..

الضربة اصابت مكانة بريطانيا ومشروع الاتحاد

من الظاهر ان مكانة بريطانيا الاستعمارية اصيبت بضربة خطيرة في جنوب شرقي اسيا .. ومواقعها في المنطقة لم تسلم من الاثر السيء الذي انزلته بها هذه الثورة ..

لقد ارادت ان يكون اتحاد ملاسيا تدعيما لسيطرتها .. فجاءت الثورة في قطاع هام من هذا «الاتحاد المنشود» بداية تحطيم الامل .

واعتمدت وكالة انباء فرانس برس على مصادر بريطانية لتعلن : قد لا يرى اتحاد ملاسيا النور .. وعلى كل حال لن يراه في الموعد المضروب في ٢١ اب ١٩٦٣ .

وقالت المانشستر جارديان في ١٠ كانون الاول ١٩٦٢ بعد يومين من الثورة : «لم تعد لبريطانيا القوة ان تعيد الامور (المقصود الامور في المستعمرات) الى نصابها» .

وبحق نستطيع ان نوافق على ما جاء في مقال كتبته الاوقات الجديدة السوفياتية :

«مهما حاول المستعمرون ان يعيدوا الامور الى نصابها في شمالي كاليمنتان فلن ينجحوا في منع تحرر هذا القطاع كما انهم لم ينجحوا في مناطق اخرى».

ان المستعمرين الان يتهمون اندونيسيا بتأييد الحركة الوطنية في كاليمنتان اوتاوا (شمالي بورنيو) ويقولون ان اندونيسيا تحاول تكرار ما حدث في اريان الغربية التي كانت تحت احتلال هولندا وتحررت مؤخرا

ليس في هذا الاتهام اي اساءة لاندونيسيا فمن حقها ان تمد يد المعونة لحركة التحرر الوطني في كاليمنتان اوتاوا لتصبح حرة فلا تهددها ..بل من حق الشعوب كلها ان تمد يد المعونة للقضاء على اخر معاقل الاستعمار البريطاني وغير البريطاني فتمحو من وجه البسيطة نظام المستعمرات الذي جلب البؤس والفاقة والحرمان لشعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ولا يزال يتشبث في مواقعه الاخيرة ...

العربية السعودية ..

هناك تسيطر طغمة موالية للاستعمار الامريكي ويضطهد العمال وتقمع الحركات الدمقراطية ويجلد العمال !

أعد المقال
اميل توما

الرجعية التي تتحكم في العربية السعودية قاومت بكل قواها الجمهورية اليمانية الفتية .. وقاومتها لأنها تخاف من ريح الثورة التي هبت من اليمن حيث اطاحت بنظام الامامة الطاغي في تلك البلاد.

وهــذا المقال يصور اوضاع العربية السعودية .. ونظامهـا الرجعي العفن .. ويصور القوى الشعبية التي تعمل على القضاء على الاستبداد السعودي الذي يخدم الاستعمار الامريكي ويتمتع بتأييده.

بـلاد واسعـة ..
وبؤس مروع

هكذا كتب احد الكتاب السعوديين يصف بلاده :

«بين فكي البحر الاحمر والخليج العربي تقع السعودية بمساحة قدرها ١،٦ مليون كيلو متر مربع وعدد سكانها لا يتجاوز الثمانية ملايين ، اكثر من ٥٠ بالمئة منهم بدو رحل يرعون الجمال والمواشي بصبر ، لا يعرفون الراحة والاستقرار ولا يفقهون من الكتابة والقراءة حرفا . الاراضي الخصبة والمراعي يحتكرها الاقطاعيون ورؤساء قبائل البادية .

«وبجانب ساحل الخليج العربي والبحر الاحمر يعيش قسم كبير من السكان على صيد الاسماك واللؤلؤ.. الزراعة متاخرة ، فالتمور والحبوب والقهوة والفواكه والخضروات التي تزرع في السعودية لا تكفي البلاد ذاتيا بل يستورد كل شيء من الخارج (من عود الكبريت الى الابرة والملح) . اما الصناعة فهي متاخرة جدا الا من صناعة البترول .

وفي المدن ينتشر الحرفيون ذوو الصناعات اليدوية الخفيفة كحائكي الوبر والصباغين والحداديـن ومسمكري الاواني المعدنية والنحاسية والصاغة والنجارين..وبجانب شواطىء البحر يحترف قسم من المواطنين صناعة السفن والزوارق الخشبية. علاقات الانتاج اقطاعية وتحكم البلاد سلطة ملكية مطلقة هرمة تتمثل في العائلة السعودية ، لا يوجد فيهـا دستور ولا برلمان ، ومحرم فيهـا التنظيم الحزبي والنقابي .. وتقدر نسبة الامية فيها ٩٠ بالمئة .

«بقعة شاسعة غنية يسربلها ظلام الجهل . وتفتك في سكانهـا ضروب الامراض . تحكمها سلطة هوجـاء طبيعتها الاقطاعية تتفق مع ما يريده الاجنبي المستعمر» ..

ويقول الكاتب السعودي :

«هكذا راى الاستعمار في واشنطن ان العربية السعودية اهدا بقعة غنية واسعة تضمن له بقاء اطول بنهب الخيرات وبتمختر في البلاد طـولا وعرضا دون رادع ولا زاجر» ..

ثروة ينهبـ الاستعمار جزءها الاكبر ويبـدد الطغـاة مـا بقي منهـا

وقصة السعودية الحديثة تعود الى عام ١٩٣٣ .. اذذاك منح الملك عبد العزيز والد الملك سعود الحالـي الاحتكارات الامريكية امتيازا للتنقيب على البترول في مساحة تقدر بثلث مليون ميل مربع لمدة ٦٦ سنة ..

ومنذ ذلك الحين وشركة «ارامكو» وهي تجمع لشركات الاحتكار الامريكية تنهب بترول السعودية وتسيطر على مقدرات البلاد .. وتحرم الشعـب العربي في هذه البلاد من خيراته ..

وقد اقامت «ارامكو» جهازا ضخما في السعودية لحماية مصالحها ... اشترت الصحافة لتنشد محاسنها .. وانشأت التلفزيون لتلهي به عمالهـا .. ورشت الكثيرين ليصمتوا عـن استغلالها البشع ..

ووصلت سيطرتها حدا تتمكن معه من اغلاق الصحف الوطنية اذا تجرات على انتقادها .. وبامرها اغلقـت «الحكومة» صحيفة «القصيم» لانهـا كتبت عن مهزلة «تلفزيون ارامكو» في عددها ٩٤ (١٠/١٠/٦١) كما اغلقت قبل ذلك «الاشعـاع» و «الفجـر الجديد» و «اخبار الظهران» وسحبت اصحابها لان ارامكو لم تنجح فـي شراء اصحابها . واخيرا سحبـت امتيازات الصحف الوطنية «اليمامة» و «الخليج العربي» . (١)

ولتضمن سيطرتها التامة استوردت الموظفين الامريكيين ليتولـوا المناصب الادارية والمركزية في صناعة البترول العملاقة وابقت العمال السعوديـين على حالهم يؤدون الاعمال المرهقة ..

وقد وصف هذا الوضع سمـير شما (٢) في مقال نشره في جريـدة «البلاد» السعودية بتاريخ ٦٢/٤/٢١ تحت عنوان «اين الحقائق يا ارامكو» قال فيه :

«قالت ارامكو .. في تعقيبها فيما يتعلق بموظفيها السعوديين وموظفيها الامريكيين . فهي لم تجب علـى الاستفسار لماذا يكون عدد موظفيهـا الكبرعدد لموظفين اجانب في شركـات البترول في الشرق الاوسط ولـماذا يكونون اكبر جالية امريكية في عمـل صناعي خـارج الولايات المتحـدة الامريكية ..»

ويقول سمير شما ان رواتـب الموظفين الامريكيـين اسطورية (١٠ الوف الدولارات) ويضيف ان عـدد الموظفين السعوديين الكبار لا يتجاوز الخمسين من بين نحو الخمسة عشر الف موظف ..

كذلك ذكر انه حين توقف العمال السعوديون عن اعمالهم وعددهم ١٥ الف عام ١٩٥٤ لم تتوقف اعمـال الشركة .. وان الشركة لا تقوم باي محاولة لتدريب السعوديين على الاعمال الفنيـة .

ان شركة ارامكو تقوم بكل هــذا لتواصل نهب الثروة الاسطورية ايضا فهي تبلغ سنويا مئات ملايين الدولارات التي تتكدس في صناديق الاحتكاريين الامريكيين ..

ومع ان ارامكو لا تعلن ارباحهـا الحقيقية الا ان صورة باهتة لهـذه الارباح تظهر في «ميزانية» السعودية التي تعتمد على دخل البترول جوهريا وقد بلغت ميزانيـة ١٩٦٣/١٩٦٢ ٢١٦٦ مليون ريال ..

ومع ان هذه الميزانية هي بمثابـة الفتات من مائدة شركة النهب ارامكو الامريكية فالعائلة السعودية الطاغية تبددها على مباذلها وتترك الشعب يغرق في وحل البؤس والحرمان ..

وهذا يظهر من بنود النفقات فهي على الوجه الاتي :

المشروعات .... ٤٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ريال
الخدمات الانمائية .... ٥٢٩،٠٠٠،٠٠٠ ريال
الدفاع والحرس .... ٣٠٤،١٠٠،٠٠٠ ريال
المصروفات الادارية وغيرها .... ٩٢٧،٧٠٠،٠٠٠ ريال

وتفصيل المصروفات الادارية يظهر ان القسم الاكبر يذهب الى جيوب العائلة المالكة ، كما ان القسم الكبير من نفقات المشروعات والخدمـات الانمائية يذهب الى تلك الجيوب ..

وتروي نشرة الجبهة السرية التي استشهدنا بها ان الامير فيصل حين تسلم رياسة الوزارة اشترط تسديد ديون انصاره الامراء .. وان هـذه بلغت ٦٠ مليون ريال اضاف اليهـا سعود ديونه التي بلغت ٢٠ مليون ريال .. ولما لم يكن في صندوق المصروفات الادارية رصيد ، استوفي المبلغ من مخصصات مجلس التخطيط (المشاريع)

وهكذا تنهب الشركة الاحتكارية، ارامكو ، القسم الاكبر من ثروة البلاد ويبدد الطغاة القسم الضئيل الذي يدفعه الاحتكاريون اتاوة مقابل حمايتهم من نقمة الشعب .

ومقابل ذلك تقوم حكومة الاحتكارات الامريكية بحماية هذا الحكم الظالم فتزوده بالسـلاح وتحميه بقاعدتهـا العسكرية في الظهران التي الغيـت شكلا وبقيت فعلا تحت ستار شركـة امريكية اطلق عليها شركة «كومنولث» تشرف الان على المطار وتصون منشآته العسكرية .

كفاح ... وارهاب ...
وصمـود في الكفـاح

ولكن على الرغم من كل شيء يشن الشعب العربي وفي طليعته الطبقـة العاملة نضالا وطنيا اجتماعيا للاطاحة بهذا النظام العاتي الذي يجلد المفكرين (انظر الى جانب هذا المقال نبأ جلد الكاتب عبد الله الخنيزي) .

ففي عام ١٩٥٣ اضرب حوالي ١٥ الف عامل سعودي في شركة «ارامكو» مطالبين بتحسين اوضاعهـم وزيـادة اجورهم وعادوا الى الاضراب عـام ١٩٥٤ على الرغم من الارهاب وقانون تحريم الكفاح النقابي وقتل النقابيين وتعذيبهم .

وفي عام ١٩٥٤ قامت جبهة التحرر الوطني من العمال والمثقفين والفلاحين الواعين للعمل من اجل «تحرير البلاد تحريرا كاملا من السيطرة الاستعمارية العسكرية والاقتصادية .. واقامـة حكم وطني دمقراطي دستوري يؤمـن الحريات الدمقراطية .. وتحقيـق التضامن العربي والسير نحو الوحدة العربية .. واقامة علاقات مع الدول المختلفة بما فيها الاتحاد السوفياتي ، والنهوض باقتصاد البلاد وتطويـر الحياة الاجتماعية ..»

وعلى الرغم من ان هذه الجبهـة تعرضت لارهاب شديد وشن راديـو مكة حملة تحريض عنيفة متهما اياها بالشيوعية والزندقة فهي باقية فـي الميدان ، تعمل من اجل اهدافها وتوطد الوحدة بين العمال والفلاحين وكافـة قوى الشعب .

وقد وصف الكاتب السعودي كيف تتوطد وحدة العمال والفلاحين الكفاحية قال :

«والحكومـة (السعودية) لا تتورع ابدا عن اطلاق الرصاص على الفلاحين كما حدث عام ١٩٦٠ في قرية «القديح» التابعة للقطيف ، غير انه بالرغم من ان جماهير فلاحينا يسيطر عليها ظلام الجهل البغيض وتفتك فيها جرائـم الاتكالية والخوف فانهم حيوا اضراب عمالنا التاريخي عام ١٩٥٣ وفتحوا ابواب بيوتهم في منطقتي الاحســاء والقطيف للعمال الذين فروا مـن مناطق النفط الى الارهاب الفظيـع الذي سلطته عليهم الرجعية الحاكمة ونحروا لهم الذبائح وعانقوهم» .

ويمضي في وصفه لتضامن العمال والفلاحين السعوديين ويقول ان هذا التضامن هو الركن الحصين لكـل انتصار في اي حركـة تقوم ضـد الاستعمار والرجعية .

ولم تعد جبهة التحرر الوطنـي وحيدة في الميدان .

فمؤخرا نشرت «صوت العروبـة» اللبنانية (٣) تحت عنوان «جبهـة وطنية ومنظمات سرية في السعودية» نبـا قيام جبهة وطنية تالفت مـن بعض الشخصيات الوطنية تهدف الى تحديد صلاحيات الملـك .. وانشاء مجلس تشريعي تتوفر له صلاحيـات التشريع .. استرداد الاراضي التـي تملكها الدولة من الامراء والمقربـين وتمليكها الى الكادحين من ابناء الشعب او استثمارها في مشاريع عامة ... ازالة الفوارق الاجتماعية .. تخطيط المشاريع الانمائية .. تطهير اجهـزة الدولة من الفسـاد .. تنظيم المحاكم .. والقضاء على البطالة وتعديـل الاتفاقات المبرمة مع الشركات الاجنبية .. اطلاق الحريات .. انتهاج سياسة عدم الانحياز والغاء القواعد العسكرية الموزعة في المملكة» .

وقد رحبت جبهة التحرير بهـذه الجبهة الجديدة ودعت الى توحيد كل القوى الوطنية في جبهة واسعة والى وضع ميثاق وطني شامل تناضل من اجل تحقيقه .

اصوات النقمة الداوية خصوصا وان بعض افراد العائلة المالكة بقيادة الامير طلال خرجوا من السعودية وبـداوا يقاومون نظام الحكم ويدعون الـى اصلاحات دستورية .

كذلك كان واضحا ان فيصل يحاول باصلاحاته تجنب اعصار الثورة الذي بدا يعتمل في البلاد بفعل الثـورة اليمانية ..

بلاد واسعة .. وبؤس مروع ..

في اوائل عام ١٩٦٢ جلدت السلطات السعودية عبد الله الخنيزي لانه الف كتابا اسماه: «ابو طالب» .

وقد استنكرت الصحف في العالم العربي هذا الاجــراء الوحشي الذي يعود بالانسان الى العصور المظلمة ، وكتبت صحيفة ١٤ تموز البغدادية تحت عنوان «ابن المقفع» (١) تستنكر هذا الاجراء قالت :

وبالامس حملت لنا الانباء شيئا جديدا قديما عن الانسان المعذب في العربية السعودية، من الكاتب السعودي عبد الله الخنيزي . لقد جلد هــذا الانسان وجلد معه فكـره ، فاي عار ما يزال جاثما على ارضنا العربية ، أيمكـن ان نصدق ان الانسان يجلد لانه يفكر ، رحم الله ذلك المفكر البرجوازي (المقصود ديكارت الفرنسي ، عاش قبيل الثورة الفرنسية) الذي قال : افكر فانا موجود ، ترى هل ينبغي ان يقول عبد الله : انا اجلد فانا موجود ـ لعل هذا هـو المنطق الذي اراد ان يفرضه جميع الطغاة عبر التاريخ .. ولكن مزبلة التاريخ كانت دائما وابدا بانتظار هذا المنطـق البليـد ...

(١) اديب عربي جلد ايام العباسيين حتى مات .

منـاورة «الدستور»

قبل اسابيع معدودة ، في اعقـاب ثورة اليمن تنازل الملك سعود مجددا(٤) عن رياسة الوزارة واوكل امرها الى ولي عهده الامير فيصل ..

وعند اعلانه برنامج وزارته وعـد فيصل بوضع دستور للبلاد وبتحرير العبيد وبالقيام باصلاحات اجتماعية مختلفة ..

وظهر تماما ان وعود فيصل كانت من قبيل ذر الرماد في العيون واخفات

ولكن هذه الوعود لن تنطلي علـى احد .. والوعد بتحرير العبيد لـم يكن جديدا .. ففـي نيسان ١٩٦٢ تظاهرت الحكومـة السعودية بوقف التعامل بالعبيد .. انذاك نشرت كتابا سريا جاء فيه :

«نظرا لما تلاقيه الحكومة مــن مضايقات في المجال الدولي بشان تجارة الرقيق ، فانتم ارسلوا الى الدلالين ومن يتعاطى تجارة الرقيق وخـذوا عليهم التعهد بعدم تعاطي هذه التجارة ومن يوجد متاجرا بالرفيق بعدهـا طبقوا عليه اقصى العقوبات» ..

ومضت الايام ولم يعاقب تجـار الرقيق بل استمر اصحاب الرقيـق يرسلون رقيقهم الى «ارامكو» ليعملوا فيها وتدفع الشركة لاصحاب الرقيق اجورهم .

ولهذا فلا سبيل لاصلاح نظـام يقتل العمال ويعذبهم ويرمي الفلاحين بالرصاص ويشردهم وينهب ثـروة البلاد الوافرة ويبددها ..

والطريق الوحيد لانقاذ السعودية من طغيان العائلة الطفيلية هو الاطاحة بها واقامة نظام دمقراطي في البلاد ..

وهذا ما تسعى اليه القوى الوطنية التي تستوحي قوة من ثورة اليمن .. ومن تاييد القوى المتقدمة في العالـم العربي والمنظومة الاشتراكية والشعوب المتحررة ...

(١) نشرة «الجبهة» السرية لسان حال جبهة التحرر الوطني في السعودية العدد ٦٢/٦ . (٢) محامي فلسطيني يعمل الان في السعودية . (٣) حزيران ١٩٦٢ . (٤) تنازل اكثر من مرة وكان يقوم بذلك عند اشتداد النقد له .. وكان اخر تنازل قبل الان في اواخر عام ١٩٦١ .

قصة

السعـادة ..

جي دي موباسان
الكاتب الفرنسي الكلاسيكي

جلسنا ساعة الشاي والسماء موردة في الغروب والدار تطل على البحر الابيض الذي هدا هدوءا تاما فبدا كصفحة عريقة من المعدن تلمع في ضوء النهار الآفل ، وامتدت الى اليمين سلسلة غير منتظمـة مـن الجبال ظهر لونها قاتما وهي مستندة الى اللون الارجواني الباهـت للسماء الغربية .

ودار الحديث عن الحب : ذلك الحديث القديم المالوف ، واعيدت الملاحظات التي سبق ان قيلت من قبل ، وكان الشفق الحزين الرقيق يبعث نوعا من الفتنة النائمة ويخلق جوا من العاطفة الشجية ، وظلت كلمة الحب وهي تنتقل من شفتي رجل الى صوت انثى عذب ـ ظلـت تسيطر على غرفة الاستقبال وترفرف كالطائر وتهيمن كالروح الحائر !

وجرى التساؤل : «امن الممكن ان يستمر الوفاء سنة بعد اخرى ؟»

قال بعضهم نعم ! وقال البعض لا ، وذكرت الفروق ووضحت الحدود وضربت الامثلة وكانت عقول النساء والرجال تفور بالذكريات المقلقـة التي تتردد على الشفاه ولا يجرؤون على النطق بها ، على ان عواطفهم كانت تظهر جلية في الاهتمام الحار العميق الذي بدا منهم وهم يتنافسون في تلك العاطفة المالوفة ولكنها المسيطرة ـ في ذلك القيد الخفي الرقيـق الذي يجمع بين نفسين ! وفجاة صاح صائح وعيناه للافق البعيـد : «انظروا ! ما عسى ان يكون ذلك ؟» وظهرت على خط الافق كتلة شهباء كانما ترتفع من سطح البحر» ووثب النساء على ارجلهن مذهولات لتلك الظاهرة التي لم يرينها من قبل . قال قائل : «هذه كورسيكا وانهـا لترى مرتين او ثلاثا في العام في بعض احوال جوية غير عادية : عندمـا يكون الهواء صافيا كل الصفاء لتنقشع سحب البخار المتكاثف الـذي يحجب الافق .

واقبل الناظرون على المنظر العجيب يتميز احدهم جباله ويقـول الاخر انه يرى قمم الثلج وكانما بعثت تلك الرؤيا ... رؤيا دنيا كالخيال ترتفع من سطح البحر ، اثرا مقلقا يكاد يبلغ حد الفزع !

فقام سيد هرم كان صامتا وقال :«ان نفس هاته الجزيرة التي قامت من سطح البحر كأنما ترد على أسئلتنا تذكرني بحادثة عجيبة ، فهناك شاهدت مثلا من الحب الصادق الحب السعيد سعادة فوق التصديق . وهاكم القصة :

منذ خمس سنوات زرت كورسيكا . وهذه الجزيرة لو انها ترى بين ان واخر كما بدت لكم الان من شاطىء فرنسـا الا انه لم يعرف الا القليل عن تلك الارض الجرداء .

تخيلوا دنيا يبابا وارضا ذات امواج من الجبل تتخللهـا الاحراج الضيقة والسيول المتدفقة ويملا السهول تنتصب كتل من تلك الارض واخرى من الجرانيت تكسوها الاعشاب وغابات اشجار الكستناء .

ارض عذراء موحشة لا زرع فيها بالرغم من وجود قرى مبعثرة كانها اكوام من الحجارة فوق قمم الجبال .. ولا صناعة هناك ولا فن ، فلن تعثروا على نقش او نحت ولا على اثر ما يخبر عن الكورسيكيين الاولين او المثقفين . فهناك يعيش الانسان في كوخه البسيط غير مهتم الا بما له علاقة بنفسه او بعائلته ولا يزال يحتفظ بكل نقائص الانسان الاول وصفاته فهو شديد العاطفة منتقم ظامىء للدماء وهو فوق ذلك مضياف كريـم وفي ذكي يفتح بابه للغريب ويجازي الصنيع الحسن مهما كان قليـلا بكثير من الاخلاص . لبثت شهرا اطوف انحاء تلك الجزيرة الرائعة ، وانا اشعر انني بلغت اخر العالم اذ لا طرق ولا فنادق وانما تقودك بعض مدارج البغال الى اكواخ مبنية على سفوح الجبال تطل على شعـاب ملتوية يضج في اعماقها زئير السيول . يطرق الطارق باب دار ما ويسال ضيافة الليلة فيصيب من عشاء رب البيت البسيط وينام تحت سقفه فاذا اصبح الصباح اخذ المضياف بيد ضيفه الى خارج القرية ويصافحه ثم يفترقان .

ذات مساء بعد ان سرت عشر ساعات انتهى بي المطاف الى مسكن منعزل في الطرف الاعلى من واد يبسط على مسافة ميل ثم ينحدر فجاة تجاه البحر ولقد كان واديا شديد الاقفار تحيط به الجبال البـاردة المرتفعة في شبه سور وتكسوه الاعشاب الغريبة والاحجار المتساقطة والاشجار العالية .

وابصرت قرب المسكن بعض الكروم وحديقة صغيرة وعلى مسافـة قليلة بعض اشجار الكستناء . ولقد كان في هذا ما يقوم بأود الحيـاة وما يعد ثروة في ذلك الاملاق الرائع .

قابلتني عجوز عليها صورة الجد وفي ثوبها نظافة غير عادية . وقام زوجها من فوق كرسي من القش فحياني بانحناءة ثم استعاد مجلسه بدون ان يتكلم ، فقالت العجوز عفوا يا سيدي انه أصم وهو فوق ذلك فـي الثمانين من عمره . وما كان اشد عجبي اذ رأيتها تتكلم الافرنسية كاحسن بنات فرنسا . قلت الست من اهل كورسيكا ؟ قالت لا نحن من فرنسا غير اننا عشنا هنا خمسين عاماً .

فمرتني رعدة من الرعب والجزع وانا اتخيل خمسين سنة في ذلك البلقع في ناي من العالم والناس ، ودخل اذ ذاك رجل من الرعاة وجلسنا للعشاء فقدم لنا صنف واحد .. حساء دسم فيه قليل من البطاطس والكرنب . فلما انتهى عشاؤنا القليل جلست في مقعد امام الباب وقد اثقل خاطري المنظر الموحش وذلك الاحساس باليأس الذي يسيطر على المسافر في ليلة ليلاء في مكان مقفر .احساس ينذر بانه قرب نهاية العالم والاشياء وتتمثل له فجاة ضالة الحياة وعزلة الفرد وسخافة الاشيـاء ووحدة القلب القاتمة التي تظل تخدعه وتسليه منهـا حتى الممات ! خرجت الى العجوز وقد بدا في وجهها شيء من التساؤل يلازم اكثـر النفوس هدوءا ورزانة قالت :

انت اذن من فرنسا ؟

قلت : انا في سفر اروح فيه عن نفسي

قالت : احسبك تعيش في باريس ؟

قلت : لا بل في نانسي

وعندما ذكرت هاته الكلمة تبين لي قلق شديد في وجه المراة وكررت ببطء ، بلدك نانسي ؟

وظهر اذ ذاك زوجها على عتبة الباب وقد بدا وجهه واجما كمـا تكون وجوه الصم .

قالت زوجته لا تبال فهو لا يسمعنا ثم قالت بعـد برهة : أتعرف كثيرا من القوم في نانسي ؟

قلت : كل فرد تقريبا ، قالت : أتعرف عائلة سانت الليز ؟ قلت: تماما فقد كان افرادها اصحاب ابي . سالت ما اسمك ؟ فاجبتها فرمتني بنظرة فاحصة ثم قالت بصوت منخفض كانما تستعيد ماضيا بعيدا : نعم نعم اتذكر الان تماما .. وماذا جرى لاهل بريزمار ؟ قلت لقد ماتوا جميعا ، قالت وهل تعرف عائلة سرحون ؟ قلت اجل والباقي منهم الان جنرال .. وكانت ترتجف من التاثر والالم ومزيج من العواطف القويـة المقدسة لا يوصف وقد بدت عليها رغبة قوية في ان تمزق كل حجـاب من الصمت وان تبوح بكل سر وتتكلم عن هؤلاء الناس الذين اثرت فيها اسماؤهم وهزت كل كيانها . صاحت ! هنري دي سرحون انه اخـي! فنظرت اليها في عجب وفجاة ذكرت كل شيء ! منذ زمن طويل جرى حديث شنيع عن عائلة من اشراف اللورين : فقد هربت سوزان سرحون الفتية الجميلة مع ضابط في الفرقة التي يقودها ابوها ولقد كان الضابط جميلا في ردائه الازرق . ولا شك انها كانت لديها كثير من الفرص لتراه وتعجب به وتحبه . ولكن كيف كلمته وكيف التقيا ؟ لم يدر احد بذلك حتـى انتهت خدمة الضابط فهرب بفتاته ذات ليلة ودار البحث عنهما بغير جدوى واخيرا حسبتها العائلة في عداد الاموات . وهاأنذا وجدتها في ذلك الوادي المقفر ! قلت اني اتذكر تماما انت سوزان ! فاومات براسهـا ايجابا وتجمعت الدموع في عينيها واشارت بعينها الى الرجل الواقف على عتبة الباب قائلة : هذا زوجي ، وفهمت من نظرتها اليه انها لا تزال تحبه وانها لا تزال تنظر اليه بعينين لم تفقدا بعد غرامهما به !

قلت : اعتقد انك كنت سعيدة ، قالت بصوت صادر من اعماق قلبها : نعم سعيدة ، لقد اسعدني حقا ولم آسف في حياتي على شيء ما! فنظرت اليها باشفاق وقد اشتد عجبي من الحب وقوته، تلك الفتـاة المهذبة الغنية تتبع ذلك الرجل وتنزل الى ذلك المستوى ! لقد خضعت الى حياة خالية من كل رفاهية وراضت نفسها على عيشة بسيطة وظلت تحبه دائما ولاجله لبست قبعة من القطن وجلست على كرسي من القش عند مائدة من الخشب وتناولت عشاء من الحساء يقدم في انـاء مـن الفخار ، واذا اقبل الليل نامت بجواره في مهد بال ولم تكن تفكر في شيء غير حبيبها ولم يكن بها اسف على شيء ولا رغبة في حلي ولا حرير ولا اشتاقت يوما الى كرسي مكسو مريح ، فما دام هو بجانبها لا تريد شيئا غيره من الحياة . لقد ضحت بالمستقبل والدنيا والاهل الذين احبوها وربوها وتبعته الى ذلك الوادي السحيق ! ولقد كان هو لها كل شيء ، لقد حقق احلام قلبها ورغائبه وآماله التي لا تموت وحنينه الذي لا ينتهي، لقد ملا حياتها غبطة من اولها لآخرها ولم يكن من المحتمل ان تكون سعادة فوق ذلك .

قضيت ليلتي ساهرا استمع الى تنفس الرجل وهو نائم بجـوار تلك التي تبعته الى اخر العالم وانا افكر في القصة العجيبة البسيطـة والسعادة التامة القائمة على القليل . وعندما اشرقت الشمس ودعتهما وانصرفت .

وسكت المتكلم وصاحت احدى السيدات : «لتقل ما تشاء انهـا لمثال سخيف ورغباتها اولية . لم تكن سوى مجنونة»

قالت اخرى : وماذا يهم ذلك ألم تكن سعيدة ؟

وعلى خط الافق بدت كورسيكا تختفي في ظلمة الليل والبحـر يغمرها رويدا كانما ظهرت الينا لا لسبب الا لتقص علينا نبأ هذين المحبين اللذين اعتصما بشواطئها .

من الفقير

قال رجل لابراهيم بن ادهم : يا ابا اسحاق ، كنت اريد ان تقبل مني هذه الجُبّة كسوة ، قال : ان كنت غنياً قبلتها منك ، وان كنت فقيرا لم اقبلها منك ، قال : فاني غني . قال : وكم مالك ؟ قال : الفا دينار ، قال : فانت تود انها اربعة آلاف ؟ قال نعم قال : فانت فقير لا اقبلها منك .

هجـاء

قال سُليمان الاعمى ، وهو اخو صريع الغواني ، في سليمان بن علي :

يا سوءة يكبر الشيطان ان ذكرت
منها العجائب جاءت من سُليمانا
لا تعجبن بخير زل عن يده
فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا

اكبر مجموعة لبطاقات البريد

موسكو ـ ألف نيكولاي تاغرين وهو احد المؤرخين الفنيين في لينغراد كتابا حول مجموعته التي تضم نصف مليون صورة من بطاقات البريد التي يقول انها اكبر مجموعة في العالم. وتحتوي هذه المجموعة على بطاقات نادرة كبطاقات صينية مصنوعة باليد وبطاقات صنعت سراً اثناء الثورة الروسية الاولى عام ١٩٠٥ .

وحي الأيام

مأثرة سلطان باشا الاطرش الكبرى: دعوته الى الوحدة الوطنية

في صيفة اعلان دعا محرر منبر لوبراني سلمان حمود فلاح، الدروز في هذه البلاد الى تزويده بما يعرفونه عن "اكبر قائد وزعيم درزي معاصر" ليسهموا بذلك في تخليد ذكرى هذا القائد.

والمقصود باكبر قائد وزعيم درزي – سلطان باشا الاطرش.

ليس من الصعب ان نتصور ما سيصنع سلمان حمود فلاح محرر لوبراني (١) بالمعلومات التي ستصله. ولكن من المؤكد انه سيجعل من سلطان الاطرش مؤيداً لسياسة فصل المواطنين الدروز عن سائر العرب، وحاملا للواء "القومية الدرزية"..

ولن نستغرب ان طور الامر فجعل سلطان الاطرش حليفا لبن غوريون والحركة الصهيونية..

ولكن ما دام "فلاح" قد طلب من قراء "اليوم" الاسهام فليسمح لنا ان نسهم ببعض المعلومات..

مأثرة سلطان باشا

مأثرة سلطان الاطرش الكبرى انه كان "قائد جيوش الثورة الوطنية السورية العام" في البطولة التي انطلقت لاجلاء الاستعمار الفرنسي عن التربة السورية..

طبعاً هذا تقدير عام.. وواجبنا توضيح الامر..

بعد الحرب العالمية الاولى وزع المستعمرون البريطانيون والفرنسيون "تركة" السلطنة العثمانية بينهم.. وكانت سوريا ولبنان من حصة الاستعمار الفرنسي..

«دويلات الطوائف»

وبدأ الاستعمار الفرنسي ينفذ برنامجه الاستعماري القائم على تجزئة سوريا وتقسيمها الى دول وحكومات على اساس الطائفية.

وانشأوا الدول الاتية:

دولة لبنان الكبير (ومركزها بيروت) دولة الموارنة

دولة العلويين (ومركزها اللاذقية) دولة النصيرية

دولة دمشق (ومركزها دمشق) دولة المسلمين السنيين

دولة حلب (مركزها حلب) دولة المسلمين السنيين.

دولة جبل الدروز (ومركزه السويداء) دولة الدروز

سنجق الاسكندرونه (ومركزه اسكندرونه) دولة الاتراك السنيين.

وعرف الجميع هدف هذا التمزيق وتقطيع الاوصال.. وكافحوا ضد سياسة فرق تسد منذ البداية..

اعلان مشايخ الدروز

وكان التذمر عنيفا في عام ١٩٢٥

وفي السويداء عاصمة جبل الدروز الذي يطلقون عليه جبل العرب ليصفعوا بذلك دسائس المتآمرين تألفت في ايار ١٩٢٥ لجنة عليا برئاسة سلطان باشا الاطرش..

واوفدت هذه اللجنة الى الفرنسيين وفداً من ٣٠ شيخا من شيوخ الجبل حملوا معهم اعلانا سلموه الى برونه ممثل الاستعمار الفرنسي جاء فيه:

«ان جبل الدروز جزء لا يتجزأ من سوريا تجمعه بها جامعة اللغة والجنس وتربطه بها روابط اقتصادية مستحكمة الحلقات، فدمشق تأخذ ذخائرها من الجبل وهو يستورد منها جميع حاجياته، فالجبل مدخر واسع ودمشق معين لا ينضب وهما مرتبطان من عصور طويلة بروابط لا تنفصم عراها..»

وكانت سوريا في تلك الايام تغلي كالمرجل حقداً على المستعمرين.. وكان الاستعمار الفرنسي يحاول تقسيم صفوف القوى الوطنية العربية..

وفشل في ذلك

وتوحدت القوى الوطنية وانطلقت الثورة العربية في سوريا.

واتفق الوطنيون من كافة "الدول"! التي اقامها المستعمرون في سوريا على تعيين سلطان باشا الاطرش "قائد جيوش الثورة الوطنية السورية العام"..

بيان سلطان باشا: يا احفاد العرب

وفي ٢٣ آب سنة ١٩٢٥ اصدر سلطان باشا الاطرش بيانه الاول بصفته قائد الجيوش الوطنية وجاء في هذا البيان:

«يا احفاد العرب الامجاد.. ايها العرب السوريون...

تذكروا اجدادكم وتاريخكم وشهداءكم وشرفكم القومي، تذكروا ان يد الله مع الجماعة وان ارادة الشعب من ارادة الله.. لقد نهب المستعمرون اموالنا واستأثروا بمنافع بلادنا واقاموا الحواجز الضارة بين وطننا الواحد وقسمونا الى شعوب وطوائف ودويلات وحالوا بيننا وبين حرية الدين والفكر..

«الى السلاح ايها الوطنيون، الى السلاح تأييداً لسيادة الشعب وحرية الامة..»

ثم وضع القائد مطالب الشعب العربي في سوريا واهمها:

«وحدة البلاد السورية ساحلها وداخلها والاعتراف بدولة سورية عربية واحدة مستقلة استقلالا تاما... قيام حكومة شعبية... سحب القوى المحتلة من البلاد السورية...»

وتابع سلطان باشا الاطرش نداءاته وجميعها بهذه الروح الثورية العربية وبروح الوحدة الوطنية التي تجمع بين الشعب الواحد على الرغم من اختلاف طوائفه ومذاهبه..

وفي احدى نداءاته استشهد بهذين البيتين:

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان
وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

لم تنتصر البطولة في تلك الثورة.. وعلى الرغم من المعارك الضارية التي جرت واجلت المستعمرين عن جبل العرب ومقاطعات عديدة في سوريا.. بل على الرغم من تحرير دمشق من المستعمر استطاع المستعمر بتفوقه العسكري الكبير اجبار الثورة على التراجع بعد اكثر من سنتين من النضال المسلح..

الا ان اهداف الثورة انتصرت فيما بعد.. وقامت سوريا الموحدة وتهاوت "دول" الدروز والعلويين والسنيين..

اما المستعمرون الذين ارادوا خلق "قوميات" درزية وسنية وعلوية ومارونية فقد ذهبوا الى غير رجعة..

فهل يرعوي أولئك الذين يقسمون العرب في هذه البلاد الى اقليات.. ويحاولون اقامة "قومية درزية"!!

حتى اذا كانوا سينطحون الصخر فلن يغيروا من الحقيقة شيئاً فالدروز هم من العرب..

ومأثرة سلطان باشا الاطرش انه اكد هذا الامر وكان قائد ثورة نقشت على لوائها هذا الامر..

واذا كان محرر منبر لوبراني يريد ان يواصل جمع المواد فسنضع امامه بيانات سلطان باشا الاطرش النارية التي تحرق فلسفته وفلسفة البن غوريونيين الذين يدعمونه..

جابر الكرملي

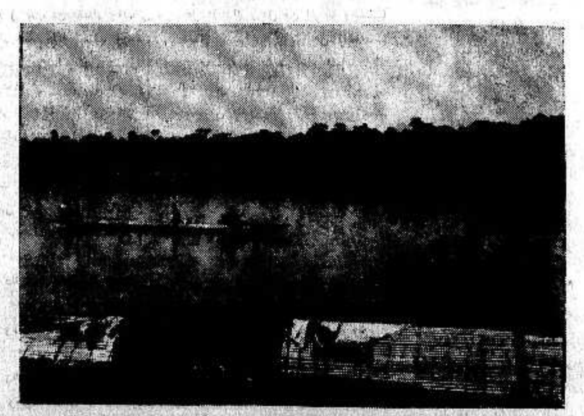
صور من الكونغو..



اعاد ارسال البعثة العسكرية الامريكية الى الكونغو الى الاذهان قضية هذا القطر الذي تمزقه الاحتكارات الاجنبية. ولا تزال هذه المصالح تحول دون وحدته وعودة كاتنغا اليه.. وتمنع تطوره وتقدمه.

وعلى الرغم من ثروته الهائلة لا يزال الشعب الكونغوي يعيش في فقر مدقع.

نهر الكونغو هو ثاني نهر في افريقيا من حيث الطول.. وهو يمر في الكونغو ويمكن استخدامه لاغراض الزراعة ولتوليد الكهرباء.. والصورة تظهر الكونغو وجمال الطبيعة التي تكتنف النهر.



صيادو الاسماك في قواربهم يتصيدون في الكونغو.

جولة في عالم الطب

★ زراعة القلوب.. في موسكو ★ مستشفى فريد في نوعه في هلسنكى ★ حادث مؤسف في لندن ★ انقاذ عين ملاح في عرض البحر

اجرى الدكتور فلاديمير دميخوف عملية جراحية استغرقت ٥ ساعات، في موسكو.

اما "المريض" فكلب. وقد زرع له الطبيب السوفياتي قلباً آخر فاصبح بقلبين اثنين.

وهذه العملية اجريت تمهيداً لاجراء عملية مشابهة على طفلة دنماركية عمرها ثلاثة اشهر اصيبت بمرض في قلبها يهدد حياتها.

وكتب والدا الطفلة الى الطبيب السوفياتي رسالة مؤثرة وصفاه فيها بانه.. "الانسان الوحيد الذي يستطيع انقاذ حياة ابنتهما".

وسيجري الطبيب السوفياتي عملية لهذه الطفلة الدنماركية فيزرع لها قلباً سليما

وقد قال رداً على اسئلة الصحفيين ان هذه الطفلة ستعيش مدة نحو الشهرين بقلبين اثنين، السليم والمريض، الى ان يعتاد جسمها على القلب "الغريب" والى ان يقوم هذا القلب الغريب بمهماته.

وقال الطبيب السوفياتي: وبعد ان يتم ذلك سيزال القلب المريض وتعيش الطفلة بالقلب السليم وحده.

والدكتور فلاديمير دميخوف هو مكتشف جهاز صغير دقيق يستخدم في خياطة الشريان الرئيسي. وتستغرق هذه العملية ثانية واحدة بينما الطبيب الجراح العادي يحتاج الى.. نصف ساعة لاتمام ذلك.

وهذا الدكتور الذي حملت الانباء اسمه الى زاوية من زوايا الارض قد بدأ حياته "الطبية".. حداداً! ولما مرض شقيق زوجته في قلبه قرر ان يترك الحدادة وان.. يتعلم الطب ويختص في معالجة امراض القلب.

وكان له ما اراد.. ففي بلاد العلم اصبح العلم في متناول ايدي كل ابناء الشعب.

وفي سنة ١٩٣٧ استطاع ان يبني جهازاً سمي "القلب – المضخة" ولكنه سرعان ما ادرك انه لا يمكن ايجاد بديل للطبيعة وهنا تحول الى اجراء التجارب في ميدان زراعة القلوب السليمة في الاجسام المريضة.

وقد اوفدت الحكومة الامريكية احد كبار اختصاصي القلب الامريكيين فامضى في زمالة الطبيب السوفياتي ثلاثة اشهر يدرس على يديه.

مستشفى فريد

ومن موسكو.. الى هلسنكي عاصمة فنلندا.

هنا يبنى الان مستشفى خاص جديد؛ نزلاؤه سيكونون من المرضى الذين يقاسون امراض الحساسية الزائدة ("آليرجي").

وهذا هو اول مستشفى من نوعه في العالم يكرس لامراض الآليرجي على انواعها دون ان يهتم بالامراض الاخرى.

وسيكون في هذا المستشفى عشرة اطباء اختصاصيين و ٧٥ سريراً للمرضى.

حادث مؤسف

ثم لننتقل الان الى.. لندن هنا سنصطدم بحادثة مؤسفة.

فالدكتور الشاب، يان كلارك، (٣٤ سنة) الذي نقل الاطباء الى جسمه كلية واحدة تبرع له بها احد زملائه – الطبيب دافيد سبنسر (٣٢ سنة) – قد توفي في أحد مستشفيات لندن.

وقد كانت العملية التي اجراها الاطباء البريطانيون صعبة مزدوجة. فهي اولا ابتدأت ببتر احدى كليتي الدكتور دافيد سبنسر ثم استمرت "بتركيب" الكلية في جسم الدكتور يان كلارك. لقد اجريت هذه العملية في آب الماضي.

ولكن هذه العملية لم تنقذ حياة الدكتور كلارك، وأبقت الدكتور سبنسر بكلية واحدة. لقد مضى الدكتور كلارك وهو يلهج بانسانية زميله. بل ان هذا النبل من الدكتور سبنسر كان موضع تقدير واسع في كل انحاء المعمورة.

المغناطيس من الرادار

وفي عرض البحر نلتقي بسفينة اسرائيلية "عزغد"..

احد ملاحيها، اسباني الجنسية، اصيبت عينه بشظية حديد. وخلال يوم واحد تسمم جسم الملاح واخذ الخطر يهدد عينه بل حياته كلها.

وكانت الباخرة في عرض البحر وبعيدة عن أي ميناء.

وفكر العامل الكهربائي في الباخرة، وهو مردخاي كوهن، في امر زميله. ثم اهتدى الى "طريقة علاج".

حلّ جهاز الرادار واستخدم المغناطيس القوي الذي فيه في اخراج شظية الحديد. وبذلك انقذ عين وحياة زميله

بقي لنا ان نعرف ان هذه الباخرة استمرت مبحرة مدة شهر بدون رادار حتى اعيد تركيبه!

من:

قصص العرب

×

ذكاء عمرو بن العاص

ابن الكلبي قال:

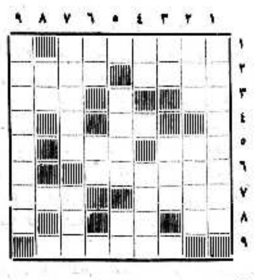
لما فتح عمرو بن العاص قيسارية سار حتى نزل غزة. فبعث اليه علجها (ملكها): ان أبعث الى رجلا من اصحابك اكلمه. ففكر عمرو وقال: ما لهذا احد غيري. قال: فخرج حتى دخل على العلج فكلمه، فسمع كلاماً لم يسمع قط مثله، فقال العلج: حدثني: هل في اصحابك احد مثلك؟ قال: لاتسأل عن هذا اني هين عليهم، اذ بعثوا(١) بي اليك وعرضوني لما عرضوني له، ولا يدرون ما تصنع بي، قال: فامر له بجائزة وكسوة وبعث الى البواب: اذا مر بك فاضرب عنقه وخذ ما معه.

فخرج من عنده فمر برجل من نصارى غسان فعرفه فقال: ياعمرو، قد احسنت الدخول فاحسن الخروج. ففطن عمرو لما اراده فرجع. فقال له الملك: ماردك الينا؟ قال: نظرت فيما اعطيتني فلم اجد ذلك يسع بني عمي فاردت ان اتيك بعشرة منهم لتعطيهم هذه العطية، فيكون معروفك عند عشرة خيراً من ان يكون عند واحد. فقال صدقت اعجل بهم. وبعث الى البواب ان خل سبيله. فخرج عمرو وهو يلتفت، حتى اذا أمن، قال: لاعدت لمثلها ابدا.

فلما صالحه عمرو ودخل عليه العلج، قال له انت هو؟ قال نعم، على ما كان من غدرك.

١) في نص آخر «لاتسأل عن هواني عليهم اذ بعثوني اليك»

كلمات متقاطعة



أفقي

١ – شاعر اموي اشتهر بالهجاء
٢ – «الندى» مبعثرة. مقتل
٣ – هجا. اسم عربي قديم
٤ – امش.
٥ – يتبع. راتب
٦ – سكرتير الامم المتحدة
٧ – تلقي. سكان الصحراء
٨ – من اعضاء الجسم. دعامة اوركزه
٩ – الدواة التي حاولت المدوان على جارتها.

عمودي

١ – شاعر جاهلي
٢ – حرف ابجدي. لقب انجليزي
٣ – يتطلب موهبة. ينهي
٤ – اجاب. من الاسبوع
٥ – خبرة. ما يجب كتمه
٦ – سائل الحياة. قرية في المثلث وفي الجليل
٧ – من المعادن. مصرف
٨ – احد آلهة المصريين القدماء
٩ – زعيم مصري راحل

حل اللغز الماضي

افقي

١) ماج. لبيب ٢) اللاجئون ٣) وس. ذنر. دق ٤) نعم. كرب ٥) سواد فلتر ٦) يدس. حبس ٣) لي. رمس. كي ٨) نهجع. او ٩) مدارس.

عمودي

١) ماونتسي تنغ ٢) السعودية ٣) جل. ماس. جم ٤) اذ. رعد. ٥) لجنة. عر ٦) بئر. سنة ٧) بو. كلح ٨) بندرنيكا ٩) قبرصيون.

أهم الحوادث العالمية المحلية في عام ١٩٦٢

كانون الثاني

● ١/١ ، فشلت مؤامرة عصابة القوميين السوريين في لبنان للاستيلاء على الحكم عن طريق انقلاب عسكري

● ١/٢٢ ، افتتاح مؤتمر دول امريكا اللاتينية في بونتا - ديل - ليستي (اورغواي) . امريكا تضغط لاتخاذ اجراءات ضد كوبا الثورية .

شباط

● ٢-٣ ، انطوان جيزنجا نائب رئيس حكومة الكونغو وزعيم حركة التحرر الوطني يوضع تحت الحظر العسكري وينقل الى المنفى .

● ٢-٤ ، الانتخابات البرلمانية في فنلندا تسفر عن وصول الشيوعيين الى ثلث المقاعد وظهورهم كحزب ثان في البلاد (الحزب الزراعي ٥٤ ، الشيوعيون ٤٧ ، والاشتراكيون ٣٩ ...)

● ٢-٥ ، ٣ ملايين مهندس وعامل في صناعة بناء السفن البريطانية يعلنون الاضراب لزيادة الاجور

● ٢-٨ ، ٦٠ الف متظاهر في باريس يحتجون على الارهاب الفاشستي . البوليس يعتدي على المظاهرة ويقتل ثمانية بينهم امرأتان وولد في الخامسة عشرة من العمر ، وبدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي شيع الجنازة الجماعية ما يزيد عن المليون من سكان باريس .

● ٢-١٥ ، يوم النضال من اجل الارض في ايطاليا . ملايين كثيرة تشترك في الاضرابات والمظاهرات والاجتماعات للمطالبة بوضع حد للاقطاعية وباصلاح زراعي جذري .

● ٢-١٦ ، جريدة قول هعام اليومية ، لسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية تحتفل بمرور ٢٥ سنة على تأسيسها

● ٢-١٩ ، ١٠٠ الف عامل في اسرائيل يضربون احتجاجاً على سياسة الحكومة الاقتصادية لمدة ساعة

● ٢-٢٠ ، بحثت الكنيست قضية الحكم العسكري ، فصوت ٥٥ نائباً من اجل الغائه وايده ٥٩ نائباً .

● ٢-٢٣ ، عمال المناجم في مدينة ديكازفيل في فرنسا ينهون اضرابهم البطولي الذي استغرق ٦٤ يوماً امضوها تحت الارض في المنجم .

اذار

● ٣-٣ ، الجنرال ني وين يرأس حكومة بورما الجديدة بعد انقلاب عسكري ويحل البرلمان ويبطل الدستور ويعلن ان بورما ان تغير سياستها الخارجية وستنتهج طريق التطور الاشتراكي !

● ٣-١٢ ، مليونان ونصف انسان يضربون في باريس احتجاجاً على الارهاب الفاشستي (او - آ - س) في الجزائر ومن اجل استقلال الجزائر

● ٣-١٦ ، القوات الاسرائيلية تغزو المواقع السورية في النقب على شاطىء بحيرة طبريا .

● ٣-١٨ ، توقيع اتفاقية ايفيان بين ممثلي فرنسا والجزائر .

● ٣-٢٨ ، اضراب انذاري لعمال اسرائيل من اجل دفع علاوة الغلاء اشترك فيه اكثر من ١٠٠ الف عامل

نيسان

● بدأت الولايات المتحدة سلسلة تجاربها النووية الجديدة في المحيط الهادي وقوبلت بموجة عارمة من السخط العالمي والمظاهرات الصاخبة .

ايار

● ٥-٢١ ، جمال عبد الناصر يفتتح في القاهرة المؤتمر الوطني للقوى الشعبية

حزيران

● ٦-١٢ ، امراء لاوس الثلاثة يوقعون على اتفاق لاقامة حكومة وطنية محايدة وبهذا وضع حد للحرب الاهلية في لاوس .

● ٦-١٢ ، انتخابات نقابة المعلمين في اسرائيل ونجاح باهر لقائمة المعلمين الدمقراطيين بحصولها على ٤٥٣ صوتاً و ٨ مقاعد في المؤتمر .

● ٦-٢١ ، مئة شخصية عالمية يعقدون في اكرا عاصمة غانا مؤتمراً بعنوان « العالم بدون القنبلة » بدعوة من الرئيس نكروما لبحث حظر السلاح النووي ، وقرر مطالبة الدول بنزع السلاح التام والشامل وانتخب سكرتارية دائمة برئاسة هلال الفاسي .

● ٦-٢١ ، تحت ضغط الراي العام امّمت الحكومة الايطالية شركات الكهرباء وقررت تعويض اصحابها بمبلغ ضخم قيمته ١٠٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مليون ليرا يدفع خلال عشر سنوات .

تموز

● ٧-١ ، دولتان جديدتان مستقلتان تقومان في افريقيا ، جمهورية رواندا ومملكة بوروندي . وكانتا تحت الوصاية البلجيكية .

● ٧-١ ، الاستفتاء العام في الجزائر حول مستقبلها ، بموجب اتفاق ايفيان . وقد صوت ٥٠٩٧٢٠٥٨١ من اجل الاستقلال و ١٦ الف ضده .

● ٧-٩ ، المؤتمر العالمي لنزع السلاح العام وللسلم يفتتح في موسكو بحضور ٢٤٩٠ مندوبا يمثلون اكثر من ١٠٠ بلد .

آب

● ٨-٤ ، جامايكا في جزر الهند الغربية (امريكا) تصبح دولة مستقلة .

● ٨-٥ ، مهرجان الشبيبة العالمي في هلسنكي ينهي دورته وقد حضره ١٨ ألف مشترك من ١٣٧ بلداً .

● ٨-١١ ، سفينة الفضاء السوفياتية فوستوك ٣ مع الملاح الكوني نيقولاييف تنطلق الى مدارها حول الارض ، وفي ٨-١٢ تلحق بها السفينة الثانية فوستوك ٤ تحمل الملاح الكوني بوبوفتش ليقوما سوية بأول طيران مشترك حول الارض

● ٨-١٥ ، توأما الفضاء يهبطان سالمين . نقولاييف دار ٦٤ مرة خلال ٩٥ ساعة وقطع مسافة ٢٠٦٠٠٠٠٠٠ كيلو متر حول الارض ، وبوبوفتش دار ٤٨ مرة خلال ٧١ ساعة وقطع مسافة ٢ مليون كيلو متر .

● ٨-١٥ ، اندونيسيا وهولندا توقعان اتفاقية في منظمة الامم المتحدة تنتقل بموجبها ايريان الغربية نهائياً الى سيادة اندونيسيا في ١-٥-٦٣

أيلول

● ٩-٢ ، وفد حكومة كوبا الثورية برئاسة جيفارا ونفار ويعقد اتفاقاً مع الحكومة السوفياتية لتزويد كوبا بحاجات جديدة للدفاع تجاه تهديد الاستعمار الامريكي لكوبا ولتدريب اختصاصيين عسكريين كوبانيين في الاتحاد السوفياتي ولبناء منشآت صناعية ثقيلة في كوبا . وقد لبت الحكومة السوفياتية جميع مطالب الوفد الكوبي .

● ٩-١٣ ، مجلس الشيوخ الامريكي يخول الرئيس كنيدي دعوة ١٥٠ الف من الاحتياطي الى الخدمة ، واكدت الصحف ان هذا استعداد لخوض معركة تغيير الحكم في كوبا

● ٩-١٣ ، حكومة بشير العظمة في سوريا تستقيل وتقوم مكانها حكومة خالد العظم .

● ٩-١٤ ، ٣ ملايين عامل في البرازيل يعلنون الاضراب العام مطالبين بتحسين احوالهم المعاشية

● ٩-١٥ ، مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب يعقد في حيفا وعلى الرغم من ارهاب السلطة واجراءاتها التعسفية تحضر المؤتمر وفود شعبية مثلت ٤٠ قرية عربية .

● ٩-١٨ ، الدورة الـ١٧ للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة تبدأ اعمالها في نيويورك . وقبلت الجمعية العمومية لعضويتها رواندا ، بوروندي ، جامايكا ، ترينداد وتوباغو .

● ٩-٢٠ ، الانتخابات للمجلس التأسيسي في الجزائر

● ٩-٢٦ ، تألفت حكومة جزائرية جديدة برئاسة احمد بن بلا

● ٩-٢٧ ، اعلان الثورة في اليمن على الامامة . الجيش اليمني بقيادة عبد الله السلال يعلن اليمن جمهورية .

تشرين الاول

● ١٠-٨ ، الجمهورية الشعبية الجزائرية تقبل عضواً في منظمة الامم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

في سطور

مساعدات سوفياتية لليمن

صنعاء — وقعت هنا اتفاقيتان بين الاتحاد السوفياتي واليمن، تعهد فيها الاتحاد السوفياتي بتزويد اليمن بالخبراء الزراعيين والمهندسين وخبراء حفر الابار الاورتوازية وباقامة محطات القوة الكبيرة، وكذلك بالخبراء الضروريين لمشروعات التنمية الجديدة.

جلسة سريه في عمان

اعلن رئيس حكومة الاردن، وصفي التل، في جلسة سرية للبرلمان قرار حكومته اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي. وطلب من البرلمان منحه الثقة على بيان حكومته الذي تضمن هذا الامر.

٤٠ سنة لقيام الاتحاد السوفياتي

موسكو — تمت امس الذكرى الـ ٤٠ لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ونشر الرئيس السوفياتي، برجنيف مقالا في «ازفستيا» جاء فيه ان الاتحاد السوفياتي يتكون من ١٥ جمهورية هي رمز للصداقة والتعاون بين الشعوب، فجميع هذه الجمهوريات متساوية في الحقوق في جميع ميادين الحياة، وان شغيلة كل الجمهوريات هم المواطنون السوفياتيون الذين ينعمون بثمار الحياة السعيدة التي بنوها.

يوغسلافيا ستتعاون مع الاتحاد السوفياتي

بلغراد — عقد هنا اجتماع عمالي تكلم فيه رئيس الجمهورية، تيتو، عن زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي ومباحثاته مع رئيس حكومته خروشتشوف. وقال تيتو ان بلاده ستمارس سياسة التعاون مع كل البلدان ولكنها ستعمل ما في وسعها للتعاون مع الاتحاد السوفياتي وكافة الاقطار الاشتراكية.

اضرابات ومظاهرات في بيرو

ليما — الغت الطغمة العسكرية الحاكمة في بيرو حقوق المواطنين التي ينص عليها الدستور في ولاية كوسكو لمدة ثلاثين يوماً على أثر الاصطدامات التي وقعت بين قوات الشرطة والفلاحين المتظاهرين في سبيل الارض وتحسين مستوى المعيشة. وهددت هذه الطغمة بتعطيل الدستور في كل انحاء البلاد اذا لم تتوقف الهبة الشعبية المتصاعدة ضد الدكتاتورية، التي تتميز بالاضراب والمظاهرات.

انتهاء دورة تثقيفية

حيفا — لمراسلنا — انتهت بنجاح صباح يوم الجمعة الماضي الدورة التثقيفية لرفاق المثلث التي نظمتها الدائرة التثقيفية المركزية.

وقد استمرت هذه الدورة اسبوعاً كاملا قدم فيها الرفاق المركزيون اميل حبيبي، توفيق طوبي، صليبا خميس، فؤاد خوري، زاهي كركبي، خمس محاضرات اساسية.

واشترك في الدورة ١٥ رفيقاً منهم ١٠ رفاق من المثلث والباقي من منطقة الناصرة وعكا ويافا.

واقيمت مساء الخميس الماضي حفلة تكريماً لمشتركي الدورة تكلم فيها توفيق طوبي عضو المكتب السياسي، الياهو دروكمان سكرتير منطقة حيفا وعضو اللجنة المركزية، وعلي عاشور مركز الدورة. وتكلم باسم رفاق الدورة احد الرفاق من المثلث.

وغادر رفاق الدورة حيفا الى قراهم ومدنهم وهم أشد ما يكونون حماسة واستعداداً لخوض معارك النضال القادمة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بيافا

يعقد **اجتماعا شعبيا**

يتكلم فيه **توفيق طوبي**

عن «قضايا الشعب وواجب حزبنا»

وذلك في الساعة ٧ من مساء يوم الاربعاء ٢-١-٦٣ في نادي الحزب بشارع ٦٠ في العجمي — يافا

الدعوة عامة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي — حيفا

كلمة الاتحاد [بقية]

بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. ما كان من الممكن تجنب الانزلاق الى هاوية الدمار النووي الفظيع اولا وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتأييدها لبياني الاحزاب الشيوعية والعمالية لعامي ١٩٥٧ و١٩٦٠.. ولولا متابعة الشعوب لسياسة صيانة السلام وتأييد الشعوب الساعية نحو تحررها..

لقد سجل عام ١٩٦٢ نجاحات رائعة في منظومة الدول الاشتراكية.. واصبح الاتحاد السوفياتي يسابق الزمن في ميدان النهوض الاقتصادي السائر نحو بناء الشيوعية.. لقد زخرت هذه السنة ببشائر تنفيذ الخطوات الاولى من مشروع وضع الاسس لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ولم يعد بعيداً اليوم الذي يتفوق فيه الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة في ميدان الانتاج بعد ان تفوق عليها في ميادين عديدة بينها غزو الفضاء وتطور العلم وبعض الفروع الاقتصادية.

وكان من الطبيعي ان يتفاعل هذا النهوض الاشتراكي الجبار مع حركة التحرر الوطني.. فتستفيد حركة التحرر الوطني من تعاظم قوة المنظومة الاشتراكية فتحقق انتصارات باهرة في افريقيا وآسيا.. فتحرر الجزائر وتستقل تنجنيقا وغيرها وتعود اريان الى اندونيسيا.. ويتم تحييد لاوس وتتفجر الثورة الظافرة في اليمن.

ومن الطبيعي كذلك ان يؤدي بعض هذه الانتصارات التاريخية كانتصار الجزائر وتحييد لاوس، وعودة اريان الغربية الى اندونيسيا الى اطفاء مواقد خطيرة كان من الممكن ان تؤدي الى حرب عالمية نووية.

وهكذا فانتصار السلام العالمي مكن شعوباً عديدة من تحقيق حريتها وسيادتها الوطنية.. واسهم انتصار هذه الشعوب في صيانة هذا السلام.

ولكن انتصار قوى السلام لا يعني زوال خطر الحرب.. فلا تزال في العالم مواقد حرب.. ولا يزال العسكريون المستعمرون يفكرون في زج الانسانية في اتون الحرب المهلك.. فقضية الصلح مع المانيا.. وقضية برلين الغربية وقضايا وقف التجارب النووية ونزع السلاح التام الشامل لا تزال تحمل في طياتها اخطاراً جسيمة على السلام.

كذلك لا تزال الحرب التي يشنها المستعمرون الامريكيون على الشعب في جنوب الفيتنام، ومحاولات التدخل للقضاء على ثورة اليمن.. واصوات المهاويس الذين يفكرون مجدداً بالاعتداء على كوبا، لا تزال كل هذه تشكل اخطاراً جدية على السلام العالمي.

ولكن توازن القوى في العالم الذي يرجح قوى السلام يوحي بالثقة بان تكون سنة ١٩٦٣ افضل من سابقتها فتشهد انتصارات اعظم لقوى السلام والخير في جميع الجبهات.

وهذا الامل يصدق اذا نشطت الشعوب في كفاحها من اجل السلام.

وفي منطقتنا حيث زاد خطر التسلح النووي وحيث يواصل حكام اسرائيل سياسة المغامرة والارتباط بمشاريع الاستعمار العدوانية يترتب على الجماهير تشديد كفاحها وتجديد يقظتها والعمل على تجريد المنطقة من السلاح النووي ووقف الركض وراء التسلح.

وكفاحها من اجل هذه الاهداف هو اسهامها الحاسم في المعركة العالمية لصيانة السلام.

اننا نختم هذه السنة قائلين، للجماهير كل عام وانتم سالمون، سالمون من الحرب. لنناضل حتى نقول هذا القول في نهاية عام ١٩٦٣.

تهانينا

الى صديقنا كريم ابراهيم حنا وزوجته بالمولود **ابراهيم**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
كفركنا

الى الرفيق امين سمعان وزوجته بالمولود **زياد**

لجنة قطاع الخط
الحزب الشيوعي — الناصرة

أهم الحوادث (بقية)

المتحدة.

- ٩-١٠ : أوغندا تصبح دولة مستقلة بعد ٧٠ سنة من حكم استعماري بريطاني وتقبل في منظمة الامم المتحدة
- ٢٠-١٠ : النزاع الهندي — الصيني بخصوص الحدود يتطور الى اصطدامات مسلحة. قوى الحدود الصينية ترد الهجمات الهندية وتتوغل في الاراضي الهندية امام انهيار القوى الهندية
- ٢٢-١٠ : اعلن كنيدي فرض الحصار على كوبا واتخذ الاستعدادات لغزو كوبا وقمع حكومتها الثورية. موجة السخط والاحتجاج تعم العالم اجمع وحكومة الاتحاد السوفياتي تعلن الاجراءات العسكرية لمجابهة الطوارئ.
- ٢٨-١٠ : خروشتشوف يعلم كنيدي بان الحكومة السوفياتية تحترم تعهده بعدم القيام باي عدوان على كوبا من قبل الولايات المتحدة او اي حكومة مجاورة وبناء عليه اصدرت الحكومة السوفياتية اوامرها لسحب الاسلحة الدفاعية التي كانت أرسلت لكوبا لدرء العدوان عنها. وبهذه الخطوة انقذت كوبا من العدوان وابعد شبح حرب عالمية نووية..

تشرين الثاني

- ٢٠-١١-٦٢ رفع الحصار البحري الامريكي عن كوبا بعد ان فرضته الولايات المتحدة اعداداً لغزو كوبا وبهذا سجلت كوبا الاشتراكية نصراً جديداً لها وللسلام العالمي على الاستعمار الامريكي، بفضل موقفها البطولي، ومساندة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وجميع قوى التحرر والسلام في العالم.
- ٢٠-١١ : الحكومة الصينية قررت وقف اطلاق النار وسحب قواها الى ٢٠ كيلومتراً وراء الحدود وكررت طلبها الى حكومة الهند بالجلوس وراء طاولة المفاوضات لحل نزاع الحدود بالطرق السلمية.

كانون الاول

- ٥-١٢ : وصل عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة الى ٣٠٨٠٠٠٠ اي ما يعادل ٥٫٨ بالمئة من عدد العاملين.
- ٩-١٢ : المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية (العربية) يعقد في حيفا وتنتخب فيه اللجنة التنفيذية للجبهة.
- ١٠-١٢ : مؤتمر دول الحياد الست (سيلان، العربية المتحدة، كمبوديا، بورما، اندونيسيا، وغانا) لبحث اقتراحات من اجل حل النزاع الهندي — الصيني حول الحدود.

تعازي

الى آل شحادة بكفرياسيف تعازينا القلبية بوفاة المأسوف على شبابه احد ضحايا حادث الباص

نبهان

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي — كفرياسيف

الى الرفاق الياهو، حنينة، رحيم نجية والى جميع عائلة عيزر نشارككم حزنكم العميق لوفاة

والدكم العزيز

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفار اونو